الفجر

جريدة يومية سياسية

تصدر مؤقتا اسبوعيا

٦ صفحات — ٣٠ اغورة

السبت ١٨ تشرين ثاني ١٩٧٢ — ١٢ شوال ١٣٩٢ — العدد ٣٣

AL-FAJR, Jerusalem Saturday 18 Nov. 72 Vol. 33

دايان : نيكسون لن يضغط على اسرائيل لقبول حل يتنافى مع متطلبات اسرائيل الامنية والتاريخية

اللد — صرح وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ديان بان الرئيس نيكسون لن يضغط على اسرائيل لقبول حل لمشكلة الشرق الاوسط يتنافى مع متطلبات اسرائيل الامنية . واعرب ديان عن اعتقاده بان الولايات المتحدة لن تتعجل بطرح مشروع جديد لفك الجمود الذي يخيم على محاولات السلام في الشرق الاوسط . كما قال بان الرئيس نيكسون سيعطي الاولية لحل مشكلة فيتنام قبل ان يعطي اهتمامه لمشكلة النزاع العربي الاسرائيلي .

اما عن الجبهة المصرية فقد قال دايان بان مصر لن تخرق وقف اطلاق النار على جبهة القناة في العام القادم لعدم مقدرتها على خوض حرب لا يمكنها ان تنتصر بها .

هذا وقد رفض وزير الدفاع التعليق على سؤال وجه له من احد الصحفيين عما اذا وافقت واشنطن على ارسال شحنات جديدة من الاسلحة لعام ١٩٧٤ .

ومن وجهة اخرى يتوقع المراقبون السياسيون في الايام القادمة ان يكرس دايان بعضا من وقته لمناقشات البقية على الصفحة الثانية عمود ٤

وصل مستشار وفد فيتنام الديمقراطية لباريس امس لمواصلة المحادثات مع كيسنجر بشأن احلال السلام في فيتنام

باريس — وصل الى باريس امس لي دوك ثو مستشار وفد فيتنام الديمقراطية لاجراء جولة جديدة من المحادثات مع هنري كيسنجر مستشار الرئيس الامريكي لشئون الامن القومي .

وقد صرح لي دوك ثو لدى وصوله بانه جاء الى العاصمة الفرنسية تلبية لرغبة الجانب الامريكي في عقد اجتماع اخر بشأن توقيع اتفاق وقف اطلاق النار في فيتنام .

واكد لي دوك ثو من جديد في تصريحه الذي اذاعته وكالة الانباء التشيكية ان حكومة فيتنام الديمقراطية ستلتزم بالشروط التي تم الاتفاق عليها بينها وبين الولايات المتحدة .. وحث الحكومة الامريكية على الامتثال للاتفاق لصالح انهاء الحرب على وجه السرعة .

واكد ممثل حكومة فيتنام الديمقراطية ان السبيل الوحيد لنجاح المفاوضات هذه المرة وانهاء الحرب واعادة البقية على الصفحة الثانية عمود ٤

اعلان حالة الطوارئ في الاردن

تطويق عمان والزرقاء واقامة نقاط تفتيش على مداخل المدن

اعتقال الزعيم راضي الهنداوي وقائد حرس الاذاعة بتهمة التخطيط للانقلاب

وازدياد موجة الغضب ضد النظام الهاشمي في اوساط الجيش الاردني .

بيروت ، دمشق ، ذكر مسافرون من العاصمة الاردنية وصلوا هنا بعد ظهر ومساء امس ان جو اغير عادي يخيم على عمان . واضاف هؤلاء المسافرون ان الجيش الاردني قد اخذ نقاطا له في مشارف العاصمة عمان واخذ ينزل الركاب من السيارات ويحقق في هوياتهم ويفتشهم تفتيشا دقيقا . وذكر احد المسافرين انه غادر الزرقاء والجيش الاردني يقيم حولها حصارا من الدبابات والمدافع .

ومن جهة اخرى ذكر راديو المنظمات الفلسطينية انه قد تم امس تطويق الجامعة الاردنية واقامة نقطة تفتيش على مدخلها تحقق في هويات الطلاب الداخلين والخارجين من الجامعة .

وقد بعث مراسل وكالة الانباء الفرنسية من عمان ببرقية عن الاحوال التي تسود الضفة الشرقية منذ ايام قال فيها ان حالة الطوارئ قد اعلنت داخل صفوف الجيش الاردني كما ان عمان قد وضعت تحت اشراف الحكم العسكري المباشر .

واضاف المراسل الفرنسي في برقيته يقول انه علم ان موجة من الاعتقالات قد جرت خلال اليومين الماضيين في اوساط ضباط الجيش العربي .

وقد ذكر قادم من عمان امس ان الزعيم المتقاعد راضي الهنداوي هو الذي خطط للانقلاب مؤخرا في الاردن بمساعدة قائدين من الوية الجيش الاردني وقائد حرس الاذاعة الاردنية .

واضاف القادم من عمان ان معركة دارت حول مبنى الاذاعة الاردنية في ام الحيران بين الانقلابيين وانصار النظام الاردني وقد سقط نتيجة هذه المعركة الطيار خلال الخطيب الذي اعلنت عمان عن مقتله في طلعة تدريب .

وتجيء اخبار هذا التوتر الذي يسود شرق الاردن في اعقاب تمرد ضباط في الجيش العربي الاردني ضد خطة لغزو سوريا .

وقد نقلت الانباء الصحفية على لسان بعض الدبلوماسيين في العاصمة اللبنانية بيروت ان مناهضي نظام الملك حسين قد اخذوا في تكتيل صفوفهم بشكل يجعل من الصعب على النظام الاردني التصدي للمعارضة الجماعية التي يلقاها في صفوف الجيش الذي طالما اعلن عن ولائه للملك حسين .

ومن المنتظر ان تعلن عمان عن سلسلة من الاستقالات والترميجات في صفوف عدد كبير من ضباط الجيش ورؤساء الدوائر الحساسة في الاعلام والاذاعة .

مع الفجر

مزيدا من الصمود ايها الشعب

لقد برهنت بعض الصحف الاسرائيلية من خلال ما شنته من حملات صحفية تحريضية استفزازية ضد الزميلة « الشعب » على ان ادعاءاتها بالاستقلالية والتجرد وعدم تاثرها بسياسة السلطة الاسرائيلية ، ما هي الا خدعة كبرى تريد هذه الصحف ان « تبيعها » للعرب الفلسطينيين الذين « انعم الله عليهم » بنعمة الاحتلال الاسرائيلي ..!!

ان التدقيق فيما كتب عن الزميلة « الشعب » هنا وهناك على صفحات بعض الصحف الاسرائيلية ، يكشف بسهولة ، ويمكن التعرف عليه بلا ادنى تفكير ، على انه موحى به من قبل جهات اسرائيلية معينة ، ان لم يكن ينسجم مع واقع حال ما تفكر به السلطة الاسرائيلية حيال ما ينشر في « الشعب » وغيرها من بعض الصحف العربية التي تصدر في القدس .

اننا ونحن ندرك ابعاد هذه الحملة الصحفية الاسرائيلية ، على واحدة من الصحف العربية التي تحاول ان تكون صادقة في التعبير عن الاحاسيس والمشاعر العربية الفلسطينية تحت الاحتلال ، نتوجه — ومن واقع التجربة نفسها التي خضناها في « الفجر » — الى كل الزملاء والعاملين في « الشعب » ان يصمدوا امام هذه الحملة الاسرائيلية ، بل ويتصدوا لها حتى لا يقعوا اسرى في حبال شبكة الضغط التي يطرز بها الاسرائيليون غيرهم ..!!

ونحن اذ نسجل استهجاننا بل واستنكارنا لحملة بعض الصحف الاسرائيلية على زميلتنا « الشعب » ، فاننا نعلن عن تضامننا مع الزميلة العربية ونؤكد للزملاء في « الشعب » ان خير ما يحرصون عليه ، وهم يحاولون خدمة ابناء شعبهم ، هو ثقة القراء والمزيد من هذه الثقة ، لتكتمل طاقة التحدي لكل اساليب الترغيب والتخويف الاسرائيلية ..

وتحية « للشعب » لانها ازاحت ورقة التوت التي لا يزال بعضهم يتخيلها ، تغطي ما يقال عنه ويروج له ، بأن صحف اسرائيل « موضوعية » ، « مستقلة » ، « وغير منحازة » .

اما الذين صدموا بهذا الاكتشاف ، فلهم منا حبة « شوكلاته » ، ليحلوا بها العابهم المر مرارة الحنظل ..!!

... وشركة الكهرباء ايضا !!

تشير جميع المعلومات التي تجمعت لدينا عن الاسرار التي تكمن وراء ما اصاب شركة كهرباء القدس من شلل وهزال ، على ان الازمة التي تعيشها الشركة هذه الايام ، قد برزت كنتيجة طبيعية لاهمال ، ولامبالاة ، وعدم شعور بالمؤولية مارسه ، وعاشه ، وتنفساه ، بعض من اوكلت لهم مقادير هذه الشركة العربية في غفلة من غفلات الزمن الغادر ..!

ان محاولات التبرير التي يطلع بها بعض مسؤولي شركة كهرباء القدس ، تريد ان تصور اي محاولة لنقدهم والشكوى من تصرفاتهم ، على انها ستقود الى تهويد الشركة وابتلاعها من قبل الاسرائيليين . ونحن اذ نرفض هذا الاسلوب الساذج فاننا نؤمن ان المحافظة على الشركة العربية ، لا تاتي الا عبر تمكين هذه الشركة من الصمود امام كل محاولات البلع التي كثر الحديث عنها هذه الايام ولقد كان حريا ببعض من يدعون الغيرة على عروبة الشركة ، ان يستوعبوا ما جاء في كتاب شركة الميرلس اند بلاكستون) المنتجة للمولدين الجديدين اللذين ابتاعتهما الشركة مؤخرا من تحذير عن امكانية احتراق « اللاغورات » في جسمي المولدين .

كان من المفروض ، بل من الواجب على من يملأون الدنيا اليوم صراخا وعددا واهية ، ان يتنازلوا من عليائهم ويتفقدوا قاعدة المولد التي حفرت بنفس الاسلوب الذي يحفر فيه لزرع شجرة برتقال ، او وردة قرنفل في حديقة بعضهم ، الامر الذي جعل تلك الحفرة ، تنهار امام ضغط المولد البريطاني !! فانهارت معها كل الامال بادارة نظيفة تفكر في الاسوأ لتقيم له حسابا ، وتعد له عدة ..

.. واما وقد اسلم بعض المسؤولين في شركة كهرباء القدس رؤوسهم « لكابلات » شركة اسرائيل الكهربائية القطرية ،

واما وقد اكتفى بعض اعضاء مجلس الادارة في شركة القدس للكهرباء ، بالبسملة ، وقراءة آية الكرسي ، « وويل لكل همزة لمزة .. انها عليهم موصدة في عمد ممدة .. » لحل مشكلة شركتهم ..؟

فان ما يطالب به جمهور المستهلكين ، كتعبير عن سخطهم وحرصا منهم على شركتهم العزيزة ، ان يقال المدير العام المنتدب لشركة كهرباء القدس من منصبه ويقدم للمحاكمة بتهمة الاهمال لينال جزاءه الذي يستحقه .

واما مجلس الادارة فليعاد النظر في تشكيله ، بحيث يسرح من جاء منهم لا لشيء الا ليقبض ثمانمائة دينار في نهاية كل سنة مالية من جيوب الناس الطيبين .

وما لم يتم هذا ويتحقق ، ومالم يوضع المسؤول اللائم في المنصب اللائم ، فان الامور في شركة الكهرباء ستسير من سيء لاسوأ ، ومن قطع التيار الجزئي الى قطعه كليا .. ويومها لن تنفع المؤتمرات الصحفية ولا العويل والنواح على شركة عربية « كانت » ..

وتحية لمهندسي شركة كهرباء القدس الذين تهون مصيبتهم في عطل المولدات ، امام كارثتهم في بعض اداريي الشركة ..!!

مظاهرة « الفجر »

القدس — تقدمت « الفجر » بطلب للسلطات الاسرائيلية المختصة بالسماح لها باقامة مظاهرة في ١ كانون الاول للاحتجاج على قبول مبعوث النظام الهاشمي في اروقة الامم المتحدة اثناء بحث ازمة الشرق الاوسط ، خصوصا وان المناورات السياسية القادمة ستستهدف وبجدية اكثر تجاهل الشعب الفلسطيني . الامر الذي يلقي على كاهل الفلسطينيين في المناطق المحتلة واجبا يدفعهم للتعبير عن امانيهم ووحدة شعبهم المقدسة .

وستكون الشعارات والكلمات التي سترفع وستقال اثناء مسيرة المظاهرة تعبيرا صادقا عن مشاعر المحتلين واما نيهم الوحدوية الرافضة للاحتلال ونظام الملك حسين الرجعي .

اتهام سيدة فرنسية بالاشتراك في قتل الصحفي السوري

باريس — اعتقل البوليس اول امس امراة فرنسية واتهمها بالاشتراك في قتل صحفي سوري هنا يوم الاثنين الماضي .

فقد اتهمت المراة وهي السيدة تيريز لبيفر وعمرها ٥٤ سنة باعارة سيارتها ليل الحادث الى البقية على الصفحة الثانية عمود ٤

هدوء مشوب بالقلق يسود الحدود السورية الاردنية

تل ابيب — ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية انه جرى تبادل نيران قصيرة عبر خط وقف اطلاق النار في مرتفعات الجولان السورية المحتلة امس

وقالت المصادر ان عدة قذائف مورتر اطلقت من الاراضي السورية في الساعة السابعة والنصف صباحا بالتوقيت المحلي على مستعمرة نحال غولان في القطاع الجنوبي من المرتفعات المحتلة .

واضافت تقول انه لم تقع اصابات بين الجانب الاسرائيلي الذي رد على النار بالمثل .

وهذا اول حادث يذكر وقوعه في مرتفعات الجولان منذ ثمانية ايام عندما فتحت المدفعية السورية نيرانها مدة ثلاث ساعات على طول خط وقف اطلاق النار في اعقاب اغارة الطائرات الاسرائيلية على موقعين عسكريين اماميين .

وساد المنطقة منذ ذلك الحين هدوء مشوب بالقلق .

الوجاهة التقليدية تناشد الملك بسرعة الاستسلام

القدس — يضغط عدد من الوجهاء التقليديين وخاصة اصحاب رؤوس الاموال على الملك حسين من الاسراع في عقد صلح منفرد مع اسرائيل

ومن اجل هذه الغاية جرت خلال الاسبوع تحركات عديدة كان آخرها اجتماع عقد في القدس يوم امس الجمعة وضم عددا من هؤلاء التقليديين .

وقد علمت « الفجر » ان احدهم وهو رأسمالي كبير سيحمل رسالة بهذا الخصوص خلال اليومين القادمين الى الملك حسين يناشدونه فيها سرعة الاستسلام

بعد ١٧ عاما وصل بيرون للارجنتين

بوينس ايرس — وكالات الانباء — قالت مصادر البحرية الارجنتينية هنا ان حوالي ٦٠ رجلا من ضباط الصف في الاسطول قد تمردوا صباح امس لكنهم اجبروا على الاستسلام بعد اقل من ثلاث ساعات .

ويعتقد انهم من مؤيدي الرئيس السابق خوان بيرون الذي وصل الى هنا امس بعد ان عاش ١٧ سنة في المنفى .

باكستان تعترف بالمانيا الشرقية ايضا

بون — اعلنت سفارة باكستان هنا ان اقامة علاقات دبلوماسية بين باكستان والمانيا الشرقية لن تؤثر على علاقاتها الوثيقة والودية مع بون

وذكر بيان السفارة ان قرار باكستان كان الدافع وراءه هو توسيع نطاق العلاقات الدولية . بما يتمشى مع وقائع العصر الحاضر .

ولكن العلاقات الجديدة مع المانيا الشرقية لن تؤثر على الروابط التاريخية والودية مع جميع الدول التي تتعاون باكستان معها بنجاح .

ع الماشي

لا يكفي ان نتحدث عن الصداقة والاخوة والزمالة على صفحات الجرائد . وفي كراسات الدفاتر التي نكتب عليها مقالاتنا . وفي حياتنا وسلوكنا مع الاخرين ما ينفي كل الكلام الذي . نبيعه للقراء .

ولم يعد مقبولا ان . نخطب على بعضنا ونمنح الاخرين صداقتنا ومحبتنا . وحالما ينتهي فنجان القهوة وتطفأ السيجارة . نبدأ في حفلة استغابة . وتحريف وتأويل وذم وشتيمة للذين كانوا قبل دقائق احبابنا وزملاء واصدقاء ...!

لا يكفي ان نسمي هذا - عيبا . فالكلمة التي تصدر هذا الوضع لا يمكن الا ان تكون . عارا . . والعار لا يحتمله ويرضاه سوى الذين تهون عليهم انفسهم . والذين تهون عليهم انفسهم لا يحق لهم ان يمنحوا دور المعلم والمرشد والموجه لهذا الشعب الذي نمنحه من الحب ما يفجر طاقات الخير فيه .

اني اتوجه لكل الذين يقولون عن انفسهم . بانهم مثقفون ومتعلمون وسياسيون . ان يكونوا امناء مع كل القيم والمبادئ التي يروجون لها في مقالاتهم الشفوية والكتابية . حتى يعاد للكلمة صفاؤها . وللموقف اصالته .

ان الذين يستاؤون من محاولات الدس والوقيعة التي ينشط عملاء الاردن في الترويج لها وممارستها . عليهم ان يدركوا ان المخطط الاردني في هذه المرحلة يقوم على اسارة اكبر عدد ممكن من حوادث الاستفزاز والوقيعة . وكلما غضبنا وارتفعت اصواتنا تحقق للاردن ما تخطط له وتسعى لتحقيقه .

ان محاربة النظام الاردني وعملائه في المناطق المحتلة . لا تاتي عن المقالات وحملات التهجم فقط [illegible]

(...)

مشروع منظمة التحرير الفلسطينية لمؤتمر الكويت

الجبهة الشعبية تستجيب ابعاد ممثلها عن حضور مؤتمر وزراء الخارجية

بيروت — ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية وفا ان وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر وزراء الخارجية والدفاع المنعقد حاليا في الكويت قد قدم الى المؤتمر مشروعا عمليا متكاملا على المستوى الاستراتيجي والمرحلي ينطلق من اربع نظريات

وقالت ان المشروع يتناول الساحة العربية والساحة الفلسطينية داخل وخارج الارض المحتلة وينطلق من النظريات التالية :

١ — نظرية الامن القومي التي توحد الصف والمسؤولية والالتزام باهداف التحرير .

٢ — ان العمل الفلسطيني ليس بديلا عن العمل العربي وانما متكامل ومعه باتجاه التحرير .

٣ — ان هنالك عملا عربيا واخر فلسطينيا وانما فلسطينيا يتضمن خطة متكاملة بهدف التحرير .

٤ — حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وعدم المساس بالقضية الفلسطينية من اي كان خصوصا في مرحلة النضال وازالة اثار عدوان ١٩٦٧

ومن جهة اخرى قالت جريدة الهدف الاسبوعية الناطقة بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين انه طلب الى ممثلها في وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر وزراء الخارجية والدفاع العرب المنعقد حاليا في الكويت عدم السفر لكنه سافر .

وقالت الجريدة في عددها الذي يحمل تاريخ اليوم ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد قررت يوم السبت الماضي سفر الوفد وتعينت اعضاءه وكان بينهم السيد تيسير قبعة ممثل الجبهة الشعبية في اللجنة . غير انه صباح الاثنين كلف من يبلغ الرفيق تيسير بعدم السفر لكن الرفيق تيسير سافر .

وذكرت الهدف ان هذا يكشف عن محاولة لابعاد العناصر الثورية عن معرفة ما سوف يدور في كواليس مؤتمر وزراء الخارجية والدفاع العرب .

واضافت جريدة الهدف تقول ان الغاية من ابعاد السيد قبعة هو الحرص على عدم تسرب انباء المضمون الحقيقي لذلك المؤتمر .

بوتفليقه يستفسر عن الاتصالات بين القاهرة وواشنطن

القاهرة — وكالات الانباء — ذكرت صحيفة الاهرام في عددها الصادر امس ان عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائري قد استفسر اثناء الجلسة السرية لمؤتمر وزراء الخارجية العرب المنعقد في الكويت عن الاتصالات بين القاهرة وواشنطن حول اجراء تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط .

وقد ذكرت الاهرام ان محمد حسن الزيات وزير خارجية مصر العربية قد رد على استفسارات الوزير الجزائري بان القاهرة سبق لها وان رفضت الحلول الجزئية والتفريط بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

برقية القذافي للرئيس نيكسون

القاهرة — وكالات الانباء — بعث الرئيس الليبي معمر القذافي ببرقية الى الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون بمناسبة اعادة انتخابه لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية .

وفيما يلي نص البرقية التي اذاعها راديو طرابلس : —

بمناسبة نجاحكم في انتخابات الرئاسة اهنئكم باسم الجمهورية العربية الليبية كما ارجو ان تسمحوا لي في هذه الفرصة الطيبة ان اقول لكم ان الجمهورية العربية الليبية التي لم يكن مهتما بمعركة الانتخابات الامريكية لانشغاله بمعركة التنمية ومعركة التحرير فوق ارضه . اقول لكم ان هذا الشعب لا يطلب منكم معونة ولا يحتاج اليكم اكثر من احتياجه الى ان تكفوا ايذاءكم عن امة حتى يرجو ان تكون هذه الشعب الامريكي فيكم باعثا الى الخير واحتراما لارادة الشعوب الاخرى والسلام على من اتبع الهدى .

مصر تشتري اسلحة بريطانية قيمتها ١٠٠ مليون جنيه

الصفقة تشمل دبابات وصواريخ وسيارات مدرعة

لندن — وكالات الانباء — نشرت صحيفة التايمز المستقلة امس نبأ في اعقاب تأكيد بريطانيا ان محادثات تجري لتزويد مصر بالاسلحة جاء فيه ان صفقة بمبلغ ١٠٠ مليون جنيه استرليني يمكن ان تشتمل على دبابات خفيفة وصواريخ وسيارات مدرعة .

وقال المراسل الدبلوماسي للصحيفة ان الاتفاق على تزويد مصر باسلحة بريطانية قد تم الوصول اليه اثناء الزيارة التي قام بها الدكتور محمد حسن الزيات وزير الخارجية المصرية للندن في الشهر الماضي .

واضافت صحيفة التايمز تقول : ان الانباء عن صفقة اسلحه مع مصر بمبلغ ١٠٠ مليون جنيه استرليني وتشمل دبابات خفيفة وزوارق دورية وصواريخ متوسطة المدى وسيارات مدرعة هي انباء صحيحة بصورة عامة

وقالت الصحيفة ان المصريين يريدون زوارق دورية من نوع فوسبر ثورن يكروفت وسيارات مدرعة من نوع ساراسين ودبابات خفيفة من نوع سكوربيون وصواريخ مضادة للطائرات من نوع رابير وصواريخ مضادة للدبابات وعددا من طائرات الهليكوبتر وجميع هذه الاسلحة تعتبر اسلحة دفاعية .

وذكرت الصحيفة ان المصريين استفسروا ايضا عن طائرات لايتننغ الاعتراضية لكن الموقف البريطاني بشان تزويد مصر بهذه الطائرات ليس واضحا .

وكان ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية قد كشف النقاب مساء امس ان مباحثات تجري مع المصريين لكنه قال انه ليس من سياسة بريطانيا كشف النقاب عن تفاصيل اية محادثات تتعلق ببيع الاسلحة .

ومن جهة اخرى قالت مصادر دبلوماسية اسرائيلية هنا انها لا تعتقد ان اسرائيل ستنزعج من اية صفقة اسلحة بريطانية مع مصر اذا لم تخرج ذلك عن السياسة البريطانية الطبيعية الخاصة بعدم الاخلال بميزان القوى في الشرق الاوسط .

وجاء هذا التعليق في اعقاب بيان من الناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية في لندن عن مفاوضات مصرية بريطانية بشان احتمال تزويد مصر بمعدات عسكرية بريطانية .

ولم يتوفر اي صدى رسمي هنا حتى الان .

وذكرت انباء صحفية اجنبية ان غواصتين بحريتين يجري بناؤهما في احواض السفن البريطانية لحساب اسرائيل .

سحب قوات اليمنين عن الحدود بين البلدين

بغداد — اعلن راديو بغداد الليلة الماضية ان جمهوريتي اليمن الشمالية والجنوبية قد وافقتا على سحب قواتهما العسكرية بعيدا عن الحدود .

وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق اثناء اجتماع عقد في منطقة الحدود حضره السيد سالم ربيع علي عضو المجلس الجمهوري في اليمن الجنوبية والسيد عبد الله الخميري وزير الاعلام كما حضره الرائد عبد الله الراعي الممثل العسكري للمجلس الجمهوري .

انتهاء زيارة نويره لجمهورية مصر العربية

القاهرة — تحدث الهادي نويره عن الوضع في المنطقة العربية ودعا الدول العربية الى العمل من اجل تنسيق جهودها السياسية وقال انه لا حرج في اختلاف الوسائل والاساليب على ان يكون العمل العربي منسجما في الظروف والمكان اللازم وعلينا ان نتجنب الارتجال في معالجة قضايانا المصيرية .

وقد دعا بيان مصري تونسي مشترك صدر في اعقاب انتهاء زيارة رئيس الوزراء التونسي للقاهرة الى دعم المنظمات الفلسطينية وعدم التفريط بحقوق الشعب الفلسطيني .

كيسنجر لرئاسة مؤسسة فورد وروجرز الى اين ؟

هوستون — وكالات الانباء — قال مؤلف كتاب عن حياة الدكتور هنري كيسنجر مستشار الرئيس نيكسون الليلة الماضية ان الدكتور كيسنجر يعتزم الاستقالة من منصبه في البيت الابيض لتولي رئاسة مؤسسة روكفلر .

وقال المستر سارلز اسمان الموجود في هيوستن للترويج لكتابه ان الدكتور كيسنجر شرح خططه لعائلته وانه يبحث عن شقة في نيويورك .

واضاف يقول ان الدكتور كيسنجر يعتقد انه سيحل محل المستر وليام روجرز وزير الخارجية ربما المستر نلسن روكفلر حاكم نيويورك او المستر جون كونالي .

وقال انه اذا عين كونالي فان الدكتور كيسنجر سيستقيل فورا اذا كان قد تم انذاك عقد معاهدة سلام في جنوب شرق اسيا .

اما اذا حصل المستر روكفلر على المنصب فان الدكتور كيسنجر سيبقى في منصبه حوالي سنة ليعمل من اجل اعادة توحيد [illegible]

دعوة رؤساء بلديات الضفة والقطاع لبحث اوضاع الحرم الابراهيمي بعد الاجراءات الاسرائيلية

الخليل — علمت « الفجر » على السنة مقربة من بلدية الخليل بان سماحة الشيخ محمد علي الجعبري سيتقدم باقتراح للجنة المصالح العامة التي ستعقد اجتماعا في قاعة بلدية الخليل اليوم ، بالدعوة لعقد اجتماع مستعجل لرؤساء بلديات الضفة الغربية وقطاع غزة للمشاركة في اتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة التعليمات الاسرائيلية المتعلقة بالحرم الابراهيمي الشريف .

واضافت نفس المصادر ان الشيخ الجعبري يفكر بالاعتصام في ساحة الحرم الابراهيمي مع بعض اعضاء بلدية الخليل للتعبير عن استنكار اهالي وسكان الخليل والمناطق المجاورة للاجراءات التي اتخذتها والداعية بالسماح للمصلين اليهود استعمال اروقة الحرم الابراهيمي بصفة دائمة ورسمية .

ومن جهة اخرى اكدت المصادر نفسها عزم الشيخ الجعبري على الوعد بوعده الذي قطعه على نفسه قبل اجراء الانتخابات البلدية الاخيرة والداعي لتشكيل لجنة استشارية تكون مهمتها الاشتراك في اتخاذ القرارات [illegible] الخليل .

اورشليم مملكتي وربة عامون مرحضتي

عطيه عبد المعطي

تلميحا وليس تصريحا ذكرت السيدة مئير ومن بعدهــــ يغآل الون انه ليس من المستبعد توقيع معاهدة سلام مع دولـــة عربية واحدة والتلميح هنا يقصد الاردن .

وقبل هذا الكلام من مئيـــر والون كان احساس كل فلسطيني المرتكز على الوعي والادراك يشير ويتنبأ بأن نظام الحكم في عمان هو نظام مفرط اصـــلا بالقضية واهلها وبالعروبـــة وآمالها ومستقبلها .

فبين اسرائيل وبين الاسرة الهاشمية منذ أن ابتليت بهـــا هذه المنطقة معاهدة غير مكتوبة يحكم نصوصها المزمار القائـــل « اورشليم مملكتي وربة عمون « عمان » مرحضتي »

وهكذا كانت العلاقـــــة باستمرار بين اسرائيل وبيـــن دولة الهاشميين علاقة سيطرة مفروضة من قبل اسرائيـــــل يقابلها خضوع وخنوع من قبل عمان بل والانكى من ذلك قيام الهاشميين في عمان بتقديـــم كل الخدمات للســـــــادة الاسرائيليين وهي خدمات في عرف أية أمة تحكم بالخيانـــة على مقدميها ولهذا كانت الخيانة هي الحكم الذي اصدره الوعي والاحساس والتجربة من قبـــل الشعوب العربية كلها على نظام عمان وارباب ذلك النظام .

معنى ذلك انه لو تقـــــدم الملك حسين وركع ووقع عـــلى وثيقة استسلامه فالجديـــــد فقط في الامر هو الاعـــلان على الملا بحقيقة مواقفه الاســـاسية التي ابدا لم تتشابعد عام ١٩٦٧ وانما تشنت منذ ان دشـــــن هربرت صموئيل المندوب السامي البريطاني امارة شرقي الاردن في خطابه بماركا والذي تضمن عبارات صريحة او توجيهـــات سامية للامير عبد الله عـــــن مهام الاسرة الهاشمية في جعل عمان او ربة عمون مرحضـــة لاورشليم الملكة .

هي اذن لن تكون مفاجـــأة لاحد اذا ما أعلن الملك في عمان خضوعه واستسلامه في وثيقة رسمية كما ان ذلك لن يعـــد بحال خسارة للامة العربيـــة فالموقف الاردني لم يكن في يوم من الايام مع امته وانمـــا كان ضدها على طول الخط وفـــي جميع الحقب والفترات .

هذه الحقائق يعرفها العرب كل العرب ويعرفها معظـــم الاسرائيليين غير ان المهـــم في الامر كله ان يعرف الشعب الاسرائيلي ان الجياد الخاسرة لا تفوز في السباق وان الذين لا تثق بهم امتهم من امثال الملك حسين لا يحققون سلاما معترفا به من قبل الشعوب .

الى حاييم صادوق

نشرت احدى الصحف في عددها الصادر يـــــوم الاربعـــاء الموافق ٨–١١–٧٢ مقالا لرئيس لجنـــة الخارجية والامن حاييم صادوق بعنوان « امام العرب الخيار بين امرين فاما الاستمرار في حالة اللاسلم واللا حرب او المفاوضات » .

ورغم انى توقفت عن الكتابة علما واقتناعا مني بان القلم والمقال والمطالبة بالحقوق في هذا الموقف لا تساوي جهدها وكلها تذهب ادراج الرياح الا ان مقال السيد صادوق ايقظ في حاسة الرد والتي كنت قد خبأتهـــــا وعقلتها بداخلي وكبحت جماحها الى حين واستفزني استفزازا وخارجا عن ارادتي لارد عليه بصفتي واحد من ضمن التسعين بالمائة من الفلسطينيين العرب الذي ذكرهم السيد صادوق بقوله « بتركيز حياتهم بروح تطوير وتعايش في الاراضي التي تديرها اسرائيل » واضاف السيد صادوق قائلا « ان هذه الغارات لم تكن اعمال عنف وهدفهـــا مزدوج فهي ترمي الى ضرب الارهابين وتدميرهم » وكان يشير بذلك الى الغارات الجوية الاسرائيلية على سوريا ولبنان واختتم مقاله بهذه العبارة « والى تذكير البلدان العربية التي تاويهــم وتؤيدهم وتدربهم وتزودهم بالقواعـــد بأن عليها ان تدرك مسئولياتها وتتحملها » ومن ملخص مقال السيد صادوق تطويـــر العرب الفلسطيني في الداخل وتذكير الدول العربية بان هذه الحالة ستستمر اذا ما استسلمت وخضعت للامر الواقع وعن طريق المفاوضات المباشرة . اذا وباعتراف السيد صادوق حسب مضمون ومفهوم مقاله بان مشكلته مع الفلسطينيين العرب وهذا هو الواقع والصحيـــح فكيف يوفق بين تطوير العرب فـــي الداخـــــل والهجوم بالخارج .... ويطلب المفاوضات مع البلدان العربية بشأنهم انها المتناقضات الثلاثة بـــل هي المستحيلات الثلاثة وان حكمـــاء صهيون تعجز عن توضيح وتفسير هذا العرض هل هو يد سلام ام هو يـــد خنجر يقطر دما ويطلب مزيدا مـــن الدماء – ولا يسعنا هنا الا ان نذكـــر السيد صادوق بشيء كما ذكر البلدان العربية باشياء بان هؤلاء الارهابيـــن الذي يسميهم ويتوعدهم بالتدميـــر والفناء هم ابناءنا واهلنا وعشيرتنا .. وحفدتنا نحن المتطورين والمتعايشين معكم في الاراضي التى تديرونها فغاراتك والتى تجرح اجسادهم هنـــاك تجرح قلوبنا هنا بل ان وقعها علينـــا اشد عمقا وايلاما من وقعها عليهـــم اما الدول العربية التى تؤويهم فهى اشد ظلما منا هل هى التى استدعتهـــم لتطمع في توسيع حدودها منهم ام انتم الذين ارسلتموهم اليها وما ذنبهـــا بذلك وقد خسرت بعض اراضيها ومئات استشهدوا من ابنائها ولاجل اوتهم الم تؤويكم دول اوروبا واميركا حيـــن محنتكم مع النازية الم تمنحكم المجـــال للانخراط في جيوش الحلفاء وحاربتـــم النازية لماذا الم يكن لكم قضيـــــة تحاربون لاجلها وهل تنكرون بـــــان لهؤلاء الارهابيين الذين تسموهم قضية ووطـــن واهـــل ضائع كيـــف تحلـــون لكم شيئـــا وتحرمـــون نفسه على غيركم . ان البلدان العربية تود وتتمنى حل هذه القضية باســـرع وقت ممكن لترفع عن كاهلها حمـــل تنؤ تحته من ثقله حملتموها انتم هـــذا الحمل . وعود على بدء مقالك يـــــا سيد صادوق تطالب بالمفاوضات فلتكن ومع ذوى الاختصاص فنحن الفلسطينيين هنا وعلى هذه الارض نحن اصحـــاب القضية ونحن اقدر الناس على حلهـــا ولا نطلب منكم الا امرين كما طلبت من البلدان العربية اولا ان تسلكوا طريق الحق والعدالة وثانيا تحديـــد الطريق والاساس لنبنى عليه الحـــل السلمي المتين وسوف نير لكم ولنـــا الطريق وما دمت قد اخترت وعـــد بلفور لنشر ارائك هذه فليكن وفـــي مقدمتها كاساس للحلول السلمية وهي: ١ – وعد بلفور ٢ – الكتاب الابيض ٣ – نظام الكنتونات ٤ – تقسيم سنة ٤٧ ٥ – تقسيم سنة ٤٨ فلك الخيار وجميعها قبلتم بها ونحن رفضنـــــا معظمها وخاصة بأن دولتكم قامت على البند الخامس وقد اعترفت هيئة الامم بدولتكم على اساسه فليكن اساســـا للمفاوضات اذا اردتم او غيره ومـــا يرفضيني يرضى الارهابى الذى تعنيه وبالطبع يرضى البلدان التى تؤويـــه ويحفظ لك حدودك ووطنك وامنـــك وبدون طائرات الفانتوم وبدون التكنولوجيا المتطورة لديكم ولكى اوفر عليك جهدا في التفكير لكى لا تقول او تجيـــب بان هذه الحلول قديمة وقد فات اوانها لاجيبك بان النزاع بيننا وبينكم قديم وقد طال عليه الزمن اذا فالنزاع .. والحلول وكأنها ابنة اليوم فلا قديم بها ولا جديد واذكر او الفت نظـــر السيد صادوق بان الشعب الفلسطيني من اكثر شعوب الارض حساسيـــة وتاريخه ونضاله الطويل وتجاربـــه ومواقفه عندما كانت تقع الملمات كانت تظهر الزعامات الحقيقية لهذه المواقـف

وهذا الشعب يملك القدرة والكفائـــة ليظهر الزعامة اللائقة لكل حـــــدث جديد اما الزعامة التقليدية لهـــــذا الشعب فنظرتنا اليها تشابه نظرتـــكم اليها بانهم اصحاب كراسي فقط حافظوا عليها وحفظوها من العصر الحميدى الى العصر الاسرائيلي اما الوطنيون من هذا الشعب فهم متوفرون وينتظرون بادرة السلام منكم .

واذكر السيد صادوق بشيء اخر يجهله عن العرب وهو المسؤول عن لجنة اختصاصها الوحيد معرفـــــة الشعوب وبناء علاقات ودية واخوية هذا من ضمن ميادنها واهدافها الرئيسية بان هنالك مثل عربي يقول «استعجلت» فتأكد تماما بان هذا ليس مثلا عابرا بل هو متاصل فينا تماما وناخذ بـــه قديمنا وكل ما فيه من عبر وامثلـــة نثق بها كل الثقة فحالـــة اللاسلام واللا حرب من بين الامرين التـــى تخيرنا بها كحرب اصبحت واقعا نعيشه بل تعودنا عليها من مدة ربع قـــرن ولا يفيدنا كثيرا لو امتدت الى ربع قرن اخر حيث ان مبادئنا ونضالنـــا وامجادنا ودستورنا في الحياة مدنـــا بالصبر والثبات وتحمل الويـلات والنكبات هذا بعض من متانة بنيــان العربى وخلقه .

ولا يوجد اى انسان يخالف السيد صادوق بان الحرب لا تحل المشاكـــل فكلنا بجانب هذا الرأى الا ان الديانات السماوية والقوانين الانسانية اقـــرت بحق الدفاع عن النفس والمال والارض والوطن فردوا لنا هذا الحق بـــــاى طريقة تختارون عندها سيعود ابـــو عمار ومنظماته يحملون على اكتافهـــم المعاول والفؤوس بدلا من الكلاشنكوف لا ليهدموا ويخربوا بل ليبنوا ويعمروا وايضا ليزيلوا جسور سلاح الفتـــك والتدمير بين موسكو ومصر وســـوريا وواشنطن وتل ابيب ليبنوا بدلا منهـا جسور المحبة والسلام بين العــــرب واسرائيل ويرفعوا واياكم راية السلام على ارض السلام .

محمد حسن عريقات

ايلياف يدعو للاعتراف بالفلسطينيين

بروكسل – اعلن السكرتير العام السابق لحزب العمال الاسرائيلى اوري ايلياف هنا اول امس ان اسرائيل تتسع لدولتين لليهود والفلسطينيين .

وقال ايلياف الذى اقترح نظـــاما كنظام دول بنيلوكس وهى بلجيكـــا وهولندا ولوكسمبورج للشعبيـــن ان على الاسرائيليين اولا ان يعتـــرفوا بحقوق الفلسطينيين فى الحكـــم الذاتي وفى ارضهم .

واضاف قائلا ان الشعـــــب الفلسطيني لم يعد يشكل تهديـــدا عسكريا وله حق تاريخي فى الارض مثل الاسرائيليين . وكان الفلسطينيون لاجئون وان على الاسرائيليين الذيـن كانوا فى نفس الوقف ان يتذكـــروا ذلك .

اصطدام في غزة

غزة – وقع اصطدام صباح امس على جسر الشريعة القريب من عزاتـــا بين سيارة باص تابعة لشركة ايغد وسيارة شحن كبيرة مما ادى الى جرح العشرات من ركاب البـــاص واصيبت السيارتان باضرار جسيمة .

امريكا تعارض مشروع قرار بالامم المتحـــدة يدعو لتحريـــم النابالـم فـــي الحـــروب

الامم المتحدة – نددت اللجنة السياسية الرئيسية للامـــم المتحدة امس باستخدام النابالم والاسلحة المحرقة الاخرى في جميع النزاعات المسلحة .

وصوتت اللجنة باغلبيـــة ١٠٠ صـــوت مقابل لا شيء وامتناع ١٥ دولة عن التصويت الى جانب قبول قرار معـــدل يتضمن فقرة جديدة تنـــدد باستخدام النابالم والاسلحـــة المحرقة الاخرى .

وقد نجحت اربع دول هى الاردن وكينيا وسوريا واوغندا فى ادراج هذه الفقرة فى مشروع قرار اجرائي وقالت الولايات المتحدة وبريطانيـــا اللتان كانتا مع فرنسا بين الدول الممتنعة عن التصويت ان النص المعدل بتنديده بالنابالم الى اعطاء حكـــم مسبق عن التقرير قبل ان تدرســـه الحكومات الاعضاء .

وجرى تصويت على الفقرة الخاصة ... وكانت النتيجة ٨٣ صوتا الـــى جانبها مقابل لا شيء وامتناع ٣٢ عضوا عن التصويت .

وقد نشر التقرير الذى وضعــــه فريق من الخبراء من سبع دول بناء على طلب من الجمعية العامة للامـــم المتحدة على – الحاجة الملحة الـــى دراسة دوليه للاجراءات الفعالة في نزع السلاح الخاصة بالاسلحـــــة المحرقة – .

ولاحظ التقرير ان مجموعة واسعة من الاسلحة المحرقة موجودة فـــي العالم بهدف استخدامها في ميادين القتال ضد اهداف حيوية وضد المراكز المأهولة .

وقال التقرير انه اعتمادا عـــلى تجارب الحروب الماضيه تعتبر الاسلحة المحرقة ومن بينها النابالم من اقوى وسائل التدمير الموجودة فـــي العالم .

وسيقدم التقرير الان الى الحكومات الاعضاء على ان يرفع السكرتيـــر العام للامم المتحدة تقريرا يتضمن تعليقاتها الى الدورة القادمة للجمعية العامة .

رئيس هيئة الرقابة يزور دمشق غدا

القدس – اعلن مقر هيئة الرقابة الدولية على الهدنة فى الشـــرق الاوسط امس ان الميجر جنرال انزيو سيلاسفو رئيس هيئة الرقابة سيقوم بزيارة دمشق يوم غد الاحد .

وقال المقر ان الجنرال سيلاسفـــو سيبحث مع السلطات السورية في عمليات مراقبي الهدنة الدوليـــن وسلامتهم على خط وقف اطلاق النار بين سوريا واسرائيل .

وكانت مراكز المراقبة قد اصيبت باضرار كما اطلقت النار على مقطورة تابعة للمراقبين من الاراضـــي السورية اثناء تبادل اطلاق النار بين القوات السورية والاسرائيلية فـــي الاسبوع الماضي .

الصين الشعبية تتهم الـدول الامبريالية بانشاء اسرائيل وتشريد الفلسطينيين

الامم المتحدة – اتهمـــت الصين امس الاول الـــدول الكبرى بخلق اسرائيل كدولـــة مصطنعة في الاراضي العربية ولذلك فان مسؤولية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين تقع على الدول الامبريالية .

وقال السفير الصيني تشانغ شو في خطاب امام اللجنـــه السياسية الخاصة للامم المتحدة التي تواصل مناقشتها حـــول قضية اللاجئين ان اسرائيـــل تمنع الفلسطينيين من العـــودة الى ديارهم .

واضاف يقول ان اسرائيـــل تحاول اخضاع العرب لكنهـــا لن تنجح ابدا .

وايد السيد ذو الكفل بن عبد الحميد مندوب ماليزيا قرارات الامم المتحـــدة بشأن اللاجئيـــن . وقال انه ما دام الشعب الفلسطيني يعاني الظلم فانه لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط .

واضاف يقول ان المطلوب هو حـــل سياسي .

وقال المستر غيرجيليوا ايونيسكـــو مندوب رومانيا ان على اسرائيل ان تظهر تجاوبا اكبر مع تسوية سلميـــة ولا بد من اتخاذ اجراءات فعالة لحـــل مشكلة اللاجئين .

وقال السيد عبد العليم منـــدوب باكستان ان وكالة غوث اللاجئيـــن الفلسطينيين الدولية التي كان التفكير عند تاسيسها انها هيئة موقتة قـــد اصبحت شبه دائمة لكن الاهتمـــام الانساني يجب الا يحجب الحاجة الـــى حلول سياسية .

وقال السيد عيسى بابا منـــدوب ليبيا ان اللاجئيـــن يشعرون باليأس والمرارة بسبب فشل الاسرة العالمية في تنفيذ التزاماتها نحوهم .

واعلن السنيور جوليو كاراساليس مندوب الارجنتين ان حكومته تـــدرس زيادة تبرعاتها لوكالة غوث اللاجئين .

وقال المستر تشارلز بيفوغوي مندوب غينيا ان على مجلس الامن الدولي ان يعمل للحصول على تعويضات اللاجئين واعادتهم الى بلادهم وعدم السمـــاح بان يكونوا معتمدين على الاحسان الدولي

ورد جاكوب دورون مندوب اسرائيل على كلمات المندوبين بقوله ان هـــذه الكلمات تضمنت تشويهات وتأويـــلات غير صحيحة .

وقال ان مندوب باكستان تحدث عن حقوق الفلسطينيين لكن لباكستان سجلا محزنا جدا في ميدان حقوق الانسان .

واضاف دورون يقول ان في ليبيـــا تشريعا ينص على بتر الذراعين كعقاب

وتدخل السيد مختار طالب بن دياب مندوب الجزائر ليقول انه عندما يرتفع صوت الصدق في الامم المتحدة تحاول اسرائيل تحويل الانتباه الى الشؤون الداخلية للدول الاخرى .

وقال الشريف عبد الحميد شرف ان النزاع في الشرق الاوسط ليس مـــن صنع العرب . واضاف يقول ان السلام يمكن تحقيقه اذا انسحبت اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وسمحـــت للفلسطينيين بالعودة الى ديارهم .

ورد المندوب الاسرائيلي قائلا ان اسرائيل طلبت مرتين من الاردن عـــدم دخول الحرب في سنة ١٩٦٧ وانه لو استمع الاردن الى هذا الطلب لكان الوضع اليوم مختلفا .

اصل الكوليرا مـــن البحرين

جنيف – قالت منظمة الصحة العالمية هنا امس ان طعاما جرى اعداده في مطبخ مطار البحرين قد يكون مصدر وباء الكوليرا الذى دخل استراليا .

ولم يصب بالكوليرا سوى ركاب الدرجة السياحية فـــي طائـــــرة الجمبو التابعة لشركة الطيــــران الاسترالية . كانتا . التى وصلت الى سيدني من لندن فى الرابع عـــــن تشرين الثاني الحالي بعد ان توقفت فى البحرين وكانوا الوحيدين الذين تناولوا الطعام المذكور .

وجاء فى مقال نشر في العـــــدد الاخير من النشرة التى تصدرهـــــا المنظمة عن الاوبئة ان الطعام ذاتــــه قدم على طائرة كانت متوجهة مـــن سيدني الى لندن ويعتقد انه السبب فى اصابة شخصين بالكوليرا فـــي بريطانيا احدهما فى عيسهيد والاخر فى مندن .

وقال المقال انه بالنظر الى حاجة طائرتين الى الطعام في وقت واحد فانه يعتقد ان المكان المعد للتبريد في مطبخ الشركة ربما كان غير كاف .

وكانت نتيجة التحقيق الجرثومـــي الذى اجرى فى سيدنى على الماء الودي عبىء فى البحرين وقدم الى جميع الركاب سلبية .

وقالت النشرة انه لا يمكن اعتبار اي جزء من استراليا ونيوزيلنده وبريطانيا والمانيا الغربية التى وجدت فيها اصابتان مستوردتان فـــــي ووبرتال بشمال مقاطعة راين موبوءا بالكوليرا .

توقيع اتفاقية لزيـــادة التعاون الاقتصادي بين الجمهورية العراقية وجمهورية المانيـــا الشرقية

بغداد – وقع العراق والمانيا الشرقية امس اتفاقا لتطويـــر التبادل التجـــارى وبروتوكولا لزيادة التعـــاون الاقتصادى بينهما يعتبران نافذى المفعـول منذ توقيعهما اليوم حتـى نهاية عام ١٩٧٥ .

وقالت وكالة الانبـــــاء العراقية ان المانيا الشرقيـــة ستقوم بموجب اتفاقى اليـــوم بتزويد العراق بمعدات والات لعدد من المشاريع الصناعيـــة الجديدة على ان تدفع اثمانهـــا بالنفط العراقى الخام المؤمـــم بمعدل نصف مليون طن سنويا

ووقع الاتفاق والبروتوكول عن الجانب العراقى السيد طه الجزراوى وزير الصناعة وعـــن المانيا الشرقيه الهر هورسست زوله وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية الزائر .

واكد السيد الجزراوى فى كلمة القاها خلال حفل التوقيع ان العراق مهتم بتطوير علاقاته مع الدول الاشتراكية ومنهـــا المانيا الشرقية .

وقال ان ما تم الاتفـــاق عليه اليوم يعتبر اساسا جديدا لتطوير التبادل التجارى والفنى القائم بين البلدين .

ورد الهر زوله بقوله ان تطوير التعاون الاقتصادى بين البلدين يساهم فى تعزيـــز موقف العراق تجاه الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وجاء التوقيع فى اعقـــاب محادثات اجراها فى وقـــت سابق من الاسبوع وفد المانـــى برئاسة الهر زوله مع وفــــد عراقـــى برئاسة السيـــد الجزراوى .

توقيع اتفاقية بين الكويت والمغرب

القاهرة – تم في الكويت مساء امس التوقيع على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني والثقافي والاعلامـــي والسياحي بين المغرب والكويت .

وذكر راديو الكويت الذي اذاع هذا النبا ان احمد الطيب بن هيمه وزيـــر خارجية المغرب الذي يحضر حاليـــا اجتماعات لجنة وزراء الخارجية والدفاع العرب قد وقعها عن الجانب المغربـــي كما وقعها عن الجانب الكويتي الشيـــخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزيـــر الخارجية والاعلام بالنيابة .

دايان – بقية

حزب العمل الاسرائيلي حول خارطة السلام التي تطالب بها واشنطـــن الحكومة الاسرائيلية . ومن التوقعات ان يطالب ديان بالاحتفاظ بالاراضـــي المحتلة لمدة خمسة سنوات اخرى حتى تكمل اسرائيل مطامعها التوسعية فى الضفة والقطاع .

ومن المعتقد بان نائب رئيسة وزراء اسرائيل يغئال الون سياخذ موقفـــا مناهضا لاراء ديان وسياستـــه بشان الاراضي المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان الوزيرين الاسرائيليين يحاولان كسب شعبيـــة عن طريق اتخاذ مواقف سياسيـــة استعدادا لمعركة الانتخابات القادمة .

وصل مستشار – بقية

السلام في فيتنام تلبية لرغبة الشعبين الفيتنامي والامريكي وشعوب العالـــم اجمع هو ان توقف الولايات المتحدة فورا قصفها الوحشي لاراضي فيتنــــام الديمقراطية وتعزيزها لحكومتي فيتنام الجنوبية وكمبوديا باعداد هائلة مـــن الطائرات وعشرات الالاف من الاسلحة المختلفة .

اتهام سيدة – بقية

الاشخاص الذين قتلوا الصحفى واسمه خضر قنوع فى المدخل المؤدى الـــى شقته في باريس .

ووصف البوليس القتل بانه عملية سياسية وقال ان السيد قنوع كان يعمل هنا مراسلا لمجلة الجمهـــور الجديد .

ولم يقدم البوليس اية معلومات عما اذا كان قد عرف هوية القتلة الثلاثة الذين وصفهم شهود عسيان بان مظهرهم يدلل على انهم عرب .

أمسية الشاعر احمد عبد احمد

القدس – احيا الزميـــــل الشاعر احمد عبد احمد مســـاء امس وفى قاعه النادى السرياني الارثوذكسى امسية شـــعرية القى خلالها عددا من قصائـــده الوطنية والوجدانية .

وقد لاقت قصائد الشـــاعر الزميـــل استحسان الجمهور الذى عبر عن ذلك بتصفيقـــه الحـــاد .

اكتشاف رسالة ملغومة موجهه لعضو يهودي في البرلمان البريطاني

لندن – كشف مقر بوليس سكوتلانديارد النقاب امـــس عن ان شبكة الامن البريدية الجديدة فى بريطانيا قد اوقفت وصول رسالة ملغومة الى مجلس العموم البريطاني .

وكانت رسالة موجهة الـــى عضو يهودى فى البرلمـــان . ويبدو انها من سلسلة مـــن الرسائل التى وصلت فـــى دفعات من الهند خلال الاسبوع الماضـــى .

وكما هى الحال بالنسبـــة الى الرسائل الملغومة العشرين ان الرسالة الملغومة موجهة فى حملة تستهدف شخصيات دونت اسماؤها فى كتب مراجـــع يهوديـــة .

وقد استدعى رجال البوليس بعد ان تم العثور على الرسالة بواسطة جهاز التدقيق البريدى المصنوع حديثا بين الرسائـــل الموجهة الى البرلمان ولم يذكـــر اسم عضو البرلمان .

ولو لم يتم اعتراض الرسالة لكانت سلمت الى مكتب عضو البرلمان فى مجلس العموم .

البيبسي كولا في روسيا

نيويورك – اعلنت شركة بيبسي كولا الاميركية اول امس انها وقعت عقدا لتزويد الاتحاد السوفياتـــى بهذا الشراب المرطب .

وقالت الشركة ان اتفاقا وقع مع مؤسسة سويزبو ابورت وهـــي مؤسسة سوفياتية لاستيراد المنتجات الغذائية لتعبئة وتوزيـــع الشـــروب فى الاتحاد السوفياتى . ولم تذكر الشركة قيمة العقد .

وذكر البيان ان هذا العقد سيكون اول انتقال لاى انتاج اميركـــي استهلاكي الى الاتحاد السوفياتي .

وتعبئ البيبسي كولا وتباع حاليا فى رومانيا . كما ان شـــراب الكوكا كولا وهو المنافس الرئيسي للبيبسي كولا يعتبر الشـــراب المرطب الرئيسي فى بلغاريا .

اجتماعات الدول العربيـــة المصدرة للنفط تبدأ بالكويت اليوم

بغداد – غادر بغداد امس الـــى الكويت الدكتور رشيد الرفاعي وزير المواصلات على راس وفد عراقي نفطي لحضور الاجتماع الدوري التاســـع لمجلس وزراء منظمة الاقطار العربيـــة المصدرة للنفط الذى يبدا فـــى العاصمة الكويتية اليوم السبت .

ونسبت وكالة الانباء العراقيـــة الى الدكتور الرفاعي قبل سفره ان الاجتماع سيبحث فى سبل التعـــاون بين دول المنظمة الاعضاء فى مجالات صناعة النفط والخدمات النفطية .

ويضم الوفد المرافق للدكتـــور الرفاعي السيدين جمعه هاشـــم المدير المفوض لشركة ناقلات النفـــط العراقية وصاحب ذهب . المستشار فى شركة النفط الوطنية .

تعيين قائد جديد للجيش الايراني

طهران – اعلن ناطق عسكرى هنا الليلة الماضية ان شاه ايران عيـــن الجنرال غلام علي عويس رئيـــس الدرك الايراني قائدا جديدا للقوات البرية خلفا للجنرال فتح اللـــــه منباشيان .

وعين اللفتنانت جنرال محمـــد حسين زرنمام قائد الجيش الجنوبي فى شيراز قائدا للدرك خلفا للجنرال عويس .

ولم يعلن اسم القائد الجديـــد للجيش الجنوبي .

نعم ... للجعبري

عبد الوهاب زاهده

المحرر : ننشر مقال السيد زاهدة عملا بحرية النشر والمقال في حوافزه ومحتوياتـــه وتوقيته يعبر عن وجهة صاحبه ليس الا ...

ما من احد بقادر على أن يخفي على انسان صفة الكمال ان الكمال لله وحده غير انـــه لا بد من القول ان التقييم الصادق لاي انســـان يجب أن يجيء كمحصلة لمجموع مواقفه البناءة او العكس .

ولست ابالغ اذا ما قلت ان من اكبر اخطائنا نحن العرب هو التسرع في اصدار احكامنــــا وتقييمنا التي غالبا ما تجيء ردود فعل عاطفية او مصلحية او حتى في بعض الاحيان « توارث » علـــى الطريقـــة العشائرية او القبلية .

ومن هنا ملنا عاطفيا قـــد نضع بعض زعمائنا في مرتبة التقديس وعاطفيا او مصلحيا قد نكيل التهم جزافا « الى ... » مستســـاغ وقلما نجعل المقياس هو الاعمال ونادرا ما نجعل التقييم للمحصلة العلميـــــة للمواقف ككل .

قادني الى هذه المقدمة ما اثير اخيرا حول سماحة الجعبري من انتقادات بلغـــت في بعضها حد التهجم ليس في الداخل فحسب وانما في الخارج أيضا .

ولعل الحملة على سماحـــة الجعبري ليست جديـــدة او طارئة فقد تعرض وفي احيـــان كثيرة من خصومه الى مثل الانتقادات غير انه ظـــــل في مواقفه متمثلا قول الشاعر

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فما وهنت واوهن قرنه الوعل

ولعلي لا ابالغ في قولـــي ان سماحة الجعبري لا يستحق منا نحن الفلسطينيين هنا فـــي الضفة خاصة الا كل تقدير واعجاب واحترام وذلك لاسباب موضوعية اوردها هنا قابلة للنقاش بل ارميها كقفاز تحدي في وجه خصومه والحاملين عليه ..

اولى هذه النقاط ان سماحة الجعبري بعد عام ١٩٦٧ ... وحده ووحده فقط مـــــن دون القادة والزعماء المحليين ... محسوبة بعناية ودقة للفراغ في الارض المحتلة وكان مـــن الممكن لو التف حوله الزعمـــاء مثلما التف حوله اهالي الخليل لنجح في بلورة ثقل سياســـي يناطح به ميوعة الموقف ... واستغلال اسرائيل لهـــــذه الميوعة .

ثاني هذه النقاط ان سماحة الجعبري بحكمته السياسية واعتداله الموزون المدروس كان رجل اعلام من الطـــراز ... المظهر طوال فترة الاحتـــلال تفهما للعقلية التي يخاطبها ... اظنني مبالغا اذا قلت ان هـــذه المواقف احرجت كثيرا من المتطرفين وفي مقدمتهم المتطرفين الاسرائيليين .

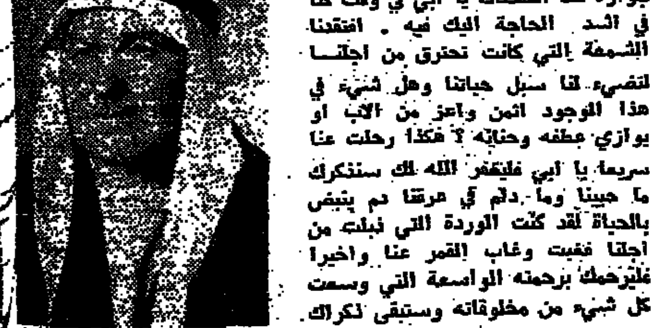
ثالث هذه النقاط هـــي ان الجعبري على عكس غيره من الزعماء المحليين يرتكز الـــى قاعدة شعبية وهي اغلى من الراسمال والتجارة وسواهـــا ولو رجعنا الى الماضي قبل سنة ١٩٦٧ لوجدنا ان الجعبري كان زعيم الضفة الذي لم ... ولم يتوسل وانما كان يواجـــه اعتى الاقليميين في الضفة الشرقية بعزيمة الرجال وهيبة الاسود فكم .. وكم اعطى لاولئك الاقليميين الحاقديـــن دروسا في أن الفلسطيني رجل له هيبته وكرامتــــه وقوته .

هذه بايجاز بعض نقـــاط اوردتها كعناوين بارزة ... مكانة الجعبري وزعامته دونما اتعرض لمسائل كهرباء ... وهي مسائل أترك البلدية للرد عليها ذلك انها سواء ... الى جانب البلدية او عليهـــا فانها ليست في النهاية ... التي جعلت وتجعل النـــاس يتوافدون يوم العيد الـــى ... الجعبري من كل المدن والقرى والمضارب في مهرجان ... ومحبة يؤكد ما قلته وهو انـــه زعيم الضفة وبدونه سيطبق علينا الفراغ وهو ما يتمنـــاه كثيرون ومنهم متطرفـــو اسرائيليون !!

« يا ايتها النفس المطمئنـــة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلـــي جنتي »

ذكرى مرور عام علـــى وفاة المرحوم عمران سلمان صالح القواسمي

يصادف اليوم السبت ١٨–١١–٧٢ ذكرى اكبر فاجعة علي في حياتي لم تمتد اليها يد النسيان مهما طـــال الزمن وفي الذكرى محبة ووفاء ... والم في مثل هذا اليوم من العام الماضي ابت ارادة الله الا ان تختارك الـــى جواره لقد افتقدناك يا ابي في وقت كنا في اشد الحاجة اليك فيه . افتقدنا الشمعة التي كانت تحترق من اجلنـــا لتضيء لنا سبل حياتنا وهل شيء في هذا الوجود اثمن واعز من الاب او يوازي عطفه وحنانه ؟ هكذا رحلت عنا سريعا يا ابي فليغفر الله لك سنذكرك ما حيينا وما دام في عرقنا دم ينبض بالحياة لقد كنت الوردة التي ذبلت من اجلنا فغبت وغاب القمر عنا واخيرا فليرحمك برحمته الواسعة التي وسعت كل شيء من مخلوقاته وستبقى ذكراك



في قلوبنا الى الابد وسنسير على نهجك تعبيرا منا على الوفاء لك وبهذه المناسبة ستتلى ايات مـــن الذكر الحكيم في بيته مساء اليوم كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام

ابنـــك
عبد الغفور عمران القواسمه
الخليـــل

الاندماج الاقتصادي : لماذا نجح الاوروبيون وأخفقنا؟

قبل ان يبدأ المؤتمر الاخيرللدول الاوروبية التسع ، والذى وصفه الرئيس بومبيدوبانه « اهم مؤتمر منذ مؤتمر فرساى ؟ . سأل مراسل للتلفيزيون الفرنسى احدى السيدات الفرنسيات عما كون السوق الاوروبية . .

فاجابت السيدة ببساطة :

« انها نوع من السوبر ماركت» وعندما سالها عن عدد الاعضاء المشتركين فيها . اجابت بعد تفكير : « يجب ان يكونوا حوالى الخمسمائة » . .

هذا الحوار الطريف الذى جرى في عرض الشارع بين مراسل تليفزيونى وسيدة بيت ذاهبه ، ربما ، الى احدى الاسواق المركزية لتشترى ما تحتاج اليه ، يكشف فى الحقيقة عن احد الوجوه المميزة لنشاة السوق الاوروبية المشتركة . كما يجد له صدى على صعيد الرؤساء المؤتمرين. فلقد اعلن معظم هؤلاء . وكان اكثرهم تحديدا ووضوحا الرئيس الدانمركى يرجنسن « ان على السوق الاوروبية ان تبدأ بمعالجة المشكلات الاجتماعية والثقافية لا ان تكتفى بمعالجة النواحى التقنية من القضايا الاقتصادية ، لان النمو الاقتصادى لم يعد . بحد ذاته . هدفا اخيرا » .

العقل . . ذلك المسؤول

في الواقع ان اهم ما يميز نشاة السوق الاوروبية المشتركة عن سواها من تجارب الاندماج الاقتصادى ، وعلى وجه خاص التجربة العربية ، هو الايمان بدراسة ـ النواحي التقنية من القضايا الاقتصادية ـ والالتزام بالطريقة العلمية سبيلا لبناء وحدة رائدة في تاريخ العالم الحديث .

وقد لاحظ المراقبون انه « برغم التصريحات المالية التى ادلى بها رؤساء الوفود الواحد تلو الاخر . كان اول انجاز هام لمؤتمر القمة ذو طابع تقنى رفيع : تأسيس صندوق نقد اوروبي لتحسين طرق منح التسهيلات الائتمانية ، وتخفيض الفروق فياسعار صرف عملات الدول الاعضاء والحيلولة دون الوقوع فى ازمات نقدية شبيهة بتلك التى حدثت قبل عامين » ـ انظر نيوزويك ، تاريخ ٣٠ اكتوبر ١٩٧٢ ـ .

وجدير بالملاحظة ان رؤساء الوفود لم يكتفوا ـ بالتصريحات المالية ـ وانما تجاوزوها الى انجازات ذات ـ طابع تقنى رفيع ـ ، الامر الذى يعكس اخلاص المؤتمرين للقاعدة التى انطلقت منها السوق قبل اثنى وعشرين عاما .

اب الوحدة الاوروبية

ففى اعقاب الحرب العالمية الثانية اخذ ـ جان مونيه ـ . مدير مجلس التخطيط الفرنسى انذاك . المبادرة وكون فريقا من الاختصاصيين في مختلف الفنون الاقتصادية والمؤمنين بضرورة بناء الوحدة الاوروبية على اسس علمية مدروسة . وقضى هذا الفريق من الاختصاصيين عدة سنوات في اعداد الدراسات وعقد اجتماعات العمل بهدوء وحذر ،واجراء الاتصالات برجال الحكم الموثوق باخلاصهم وجرأتهم وباختصار فقد عبأ كل شيء واخذ ينتظر « اللحظة المناسبة» وعندما لبت الحكومات الاوروبية عام ١٩٥٠ . نداء روبير شومان وزير خارجية فرنسا فى ذلك الحين واحد اعضاء فريق جان مونيه وعقدت مؤتمرها فيباريس وجدت كل شيء جاهزا على نحو دقيق وكامل . ومن المتفق عليه اليوم ان السوق الاوروبية المشتركة مدينة بنجاحها ، حتى ذلك الذى لاقته قبل ايام فى باريس ، لهذا الفريق من الاختصاصيين الذى تكون خارج نطاق الحكومات ورسم لهذه الحكومات القاعدة العلمية التى اصبحت رائدة لها في خطواتها حتى النهاية .

اليس من المثير للاعجاب ان يلاحظ المراقبون ان الاجتماعات الاخيرة لمؤتمر باريس . الذى شهد توسيع رقعة السوق . كانت من حيث سريتها والحذر الذى هيمن على اعضائها والدقة البالغة فى تمحيص المقررات . تذكر بتلك التى عقدت في باريس ايضا لتمهد لولادة السوق . .

النشاة التقنية

ولقد كان من اهم نتائج هذه ـ النشاة التقنية ـ اختفاء الخلافات ، الى حد بعيد ، في غمرة القضايا المشتركة ، والاهتمام المخلص والعلمى باعطاء هذه القضايا الصيغة العملية من ضمن مؤسسات مشتركة وذات درجة عالية من التفهم والاختصاص والدينامية. الامر الذى هيأ شروط نجاحها منذ انطلاقتها الاولى وجعل الاوساط الدولية تاخذ على محمل الجد اعلان مؤتمر باريس الاخير بالتصميم على تحقيق الوحدة السياسية في مطلع الثمانيات .

من عنا ان تجربة السوق الاوروبية ، او على الاصح المتحد الاقتصادى الاوروبى ، ليست ثورة على الصعيد السياسى ومن ضمن نطاق العلاقات الدولية وميزان القوى فى العالم فحسب بل على صعيد المفاهيم والنظريات الاجتماعية ـ السياسية التى كانت سائدة حتى ربع قرن خلا . وبرأينا ان الاثار البعيدة التى ستنجم عن نجاح هذه التجربة الوحدوية ، كتجربة ـ قدوة ، هى اهم بكثير من اثارها القريبه السالفة الذكر :

العلم العلم

وبالنسبة لنا ، طلاب الوحدة العربية على اختلاف مذاهبنا العقدية ووجهات نظرنا ، كان من المفترض ان تكتسب تجربة المتحد الاوروبى اهمية خاصة تستدعى منا الدراسة العلمية المعمقة والعمل الجدى الرصين .

اما ما حدث على الصعيد العربى كان في الحقيقة بعيدا عن ذلك لا نقول نقيضا له : فالحكومات العربية التى اجتمعت في القاهرة عام ١٩٥٧ ـ واتفقت على قيام وحدة كاملة بينها ـ وقررت انشاء هيئة دائمة اسمتها « مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ؟ مهمتها العمل على تحقيق الوحدة الكاملة هذه الحكومات لم تصدر فى خطوتها هذه عن دراسات علمية مسبقة لهيكلية وخصائص اقتصاديات الدول التى تمثلها، كما فعلت الدول الاوروبية بالاضافة الى انها لم تكن عارفة بالاسس الموضوعية التى تقوم عليها عمليات التوحيد الاقتصادى

ولا الحكومات العربية المشار اليها لم تنطلق من دراسة علمية مسبقة لما هى مقدمة عليه فهى لم تلتزم في مواقفها السياسية، التى اعقبت اتفاقية الوحدة ، بمضمون هذه الاتفاقية .

اليس من المثير للاستغراب وليس للاعجاب ، ان مختلف محاولات ـ الاتحاد ـ التى جرت فى ما بعد بين الدول الموقعة على اتفاقية الوحدة الاقتصادية عام ١٩٥٧ بدءا من الجمهورية العربية المتحدة وانتهاء باتحاد الجمهوريات العربية ، لم تنبع من اتفاقية الوحدة الاقتصادية ولا كانت استمرار لها ، وحتى لم يكن للواحدة صلة بالاخرى .

ماذا كانت تقصد اذا تلك الدول الموقعة على اتفاقية الوحدة الاقتصادية عندما تركت هذه الاتفاقية جانبا ولجأت الى اعلان وحدة سياسية لا قاعدة اقتصادية لها . .

هذا الشبل من ذاك الاسد . .

ثم يتبين في ما بعد ان مجلس الوحدة الاقتصادية الذى شكل لتنفيذ احكام اتفاقية الوحدة لم يكن اعلى كفاءة ولا اعمق اطلاعا على شؤون الاندماج الاقتصادى من الحكومات التى اتخذت قرارا بانشائه . فالحكومات الاعضاء في الجامعة العربية كانت بحاجة الى سبع سنوات ـ ١٩٥٧ ـ ٦٤ ـ لتكتشف ان السوق المشتركة كان يجب ان تسبق اتفاقية الوحدة الاقتصادية ـ الكاملة ـ ثم جاء مجلس الوحدة الاقتصادية لينشئ هذه السوق بقرار منه ـ وليس بموجب اتفاقية كالسوق الاوروبية ـ وليشترط على الدول الراغبة بالانتساب اليها ان تلتزم سلفا باتفاقية الوحدة . وليمنح السوق المشتركة شرعية منطقة للتجارة الحرة .

اما كيف تنشئ سوقا مشتركة لتمهد لقيام الوحدة الاقتصادية وتشترط على الدول التى تود ان تدخل ـ مرحلة التمهيد ـ ان تلتزم سلفا بما تفرضه المرحلة النهائية ؟ وكيف نقول بسوق مشتركة ونوقع على احكام تقضى باقامة منطقة حرة . فهذه وسواها كثير مما يدل على مدى ـ احترامنا ـ للعلم والتخصص .

وعندما شعرت الدول الاعضاء فى ما يسمى خطأ السوق العربيه المشتركه انها مخطئة واعترف مجلس الوحدة الاقتصادية ضمنيا طبعا . بهذا الخطة اقدم هذا الاخير على تشكيل ـ لجنة للمتابعة والتقييم ـ مهمتها تقييم ما وصلت اليه اتفاقية الوحدة الاقتصادية والتعرف على الصعوبات التى واجهت الدول الاعضاء في تنفيذ الاتفاقية . واقتراح حلول لها الخ . . ـ ولان الدول الاعضاء . كمجلس الوحدة . لم تستفد من اخطاء الماضى فقد اختير اعضاء اللجنة من غير الاختصاصيين في شؤون الاندماج الاقتصادى الامر الذى حال دون نجاح اللجنة بالمهمة التى اسندت اليها .

نتيجتان

ونظرا الى ان الفشل الذى انتهت اليه تجربة السوق العربية المشتركة ناجم عن ارتكاب سلسلة من الاخطاء، وليس عن قيام عقبات موضوعية من المحال تذليلها . نصل الى نتيجتين هامتين :

- **لا يجوز ان يؤثر هذا الفشل في يقيننا بضرورة تحقيق الاندماج الاقتصادى العربي وبالفوائد التى ستترتب عليه .**
- **ان الحكومات التى ترددت فى الانتساب الى السوق . وتلك التى انتسبت ولم تعمل على تنفيذ احكامه بجدية . ليست ملومة الا بمقدار ما تقاعست عن العمل على تقويم الاخطاء المنهجية والاخذ بالطريقة العلمية للعمل .**

عيدي أمين لماذا طرد الاسيويين

احتلت مشكلة الاسيويين في شرق افريقية بعامة،وفي اوغندا بخاصة ، عناوين الصحف في الفترة الاخيرة . . وكان السبب في ابرازها ذلك القرار الجرىء الذي اتخذه الرئيس عيدي امين بطرد الاسيويين من اوغندا، مع اعطائهم مهلة ٩٠ يوما ، انتهت من الشهر الحالي .

ومهما تعددت التفاسير حول دوافع هذا القرار ، فان الدافع الاقتصادي يقف ـ نكاد نقول متفردا ـ خلف هذا الحسم في علاقات الاسيويين بالافريقيين في اوغندا، كما تفسر المؤامرات السياسية سلسلة الاعتداءات الاخيرة على اراضي اوغندا .

وقد بدأت اوغندا تعاني من ضيق اقتصادي في السنوات الاخيرة . حتى قبل استيلاء عيدي امين على السلطة في مطلع عام ١٩٧٠ . وكانت هناك خطة خمسية اخرى وضعت في عهد الرئيس اوبوتي تلي الخطة الخمسية « ١٩٦٦ ـ ١٩٧١ » . والتي تضع ضمن اهدافها المساواة بين جميع المواطنين . والمساواة في تنمية اجزاء اوغندا والبعد عن الروح القبلية والتعصب الاقليمي . وفي الحق كان الرئيس اوبوتي قد اتخذ الخط الاشتراكي سبيلا . كما فعل من قبل الرئيس التانزاني جوليوس نيريري .

وقد اقلقت المسيرة في هذا الخط الاوساط السياسية في الغرب . من ثم عندما استولى عيدي امين على الحكم فكان هناك امل كبير في هذه الاوساط في ان ينجه الرئيس الجديد نحو اليمين ويتبنى سياسات اقتصادية اكثر مرونة .

فعلى هدى الخط الاشتراكي الذي سار عليه اوبوتى . اعلن في مايو سنة ١٩٦٩ . ان الحكومة سوف تدخل مساهمة بنسبة ٦٠ بالمئة من اسهم المؤسسات الصناعية والزراعية والبنوك وشركات التعدين والنقل العام في اوغندا . كما ستعهد بعملية التصدير والاستيراد في المستقبل الى تعاونيات حكومية . وتهدف هذه الاجراءات الى تحقيق ما جاء في المادة ٣٨ من ميثاق الشعب . وهو ان وسائل الانتاج والتوزيع يجب ان تكون في يد الشعب . وبعد خمسة ايام من خطاب الرئيس اوبوتى وافقت الجمعية الوطنية الاوغندية على قانون يخول للحكومة المشاركة في اسهم ٨٥ شركة عاملة في اوغندا بنصيب ٦٠ بالمئة ، على ان يدفع التعويض لهذه الشركات من الارباح في مدى خمسة عشر عاما .

وعلقت الفيناننشيال تيمز على ذلك بقولها انه « لما كانت هذه الشركات ليس امامها من بدائل سوى ان تقبل الشروط التي وضعت لها ، فليس لها الا ان تستفيد جهد الطاقة من الوضع الجديد : ولكن مما لا شك فيه ان غالبيتها ليستبعدة بالوضع الجديد الذي ستصبح فيه اقلية في مشروعات تخضع للاشراف الحكومي » .

وقد تبع هذا بطبيعة الحال ركود شديد في الاستثمارات الاجنبية والمحلية على السواء وخوف وقلق من جانب اصحاب رؤوس الاموال والمشروعات : لانهم احسوا بان فرص الاستنزاف السابقة بدأت تضيق لذلك بعد ان تولى عيدي امين الحكم ، ورغبة منه في تنشيط الاقتصاد الاوغندي . اجرى تعديلات في مايو سنة ١٩٧١ : على اجراءات التأميم التي اتخذت في عهد سلفه : فاكتفى بثماني عشرة مؤسسة من بين الخمس وثمانين مؤسسة التي كان ينوي اوبوتى ان تشترك الدولة فيها ، وخفض نصيب الدولة من ٦٠ بالمئة الى ٤٩ بالمئة . ورغم هذه المرونة التي ابداها عيدي امين . فانه لم ينجح في اعادة تحريك السفينة الاقتصادية من منطقة الركود التي وقعت فيها .

وكان من اثار سوء الاحوال الاقتصادية ، تفشي البطالة بين الاوغنديين ، وكان من المعروف من قبل ان هناك هجرة للعمل بين اقطار شرقي افريقيا ، وخاصة من كينيا الى جارتيها اوغندا وتانزانيا . ولكن مشكلة البطالة هذه ادت الى ظهور اهم حدث في ميدان العمل بين اقطار شرق افريقيا التي كانت العمالة تتحرك فيها من قبل دون اي قيود . ففي يوليو من عام ١٩٧٠ ، اصدر وزير العمل الاوغندي تعليماته لاصحاب الاعمال ، باتباع سياسة « الاوغنديين اولا » بالنسبة للعمال غير المهرة ، ابتداء من ٣٠ سبتمبر ، وان يحرم العمل غير الماهر على غير الاوغنديين ، ولم يسن لها تشريعات ، ولكنها تتمشى مع الاتفاق الذي عقد في مارس بين وزراء العمل الثلاثة في شرق افريقيا . وبمقتضاه يمكن لكل منهم أن يتخذ ما يراه من اجراءات في صالح بلاده فيما يختص بالعمل غير الماهر .

وكان سبب هذا الاتجاه هو الحد من استنزاف جزء غير يسير من النقد الاجنبي ، والذي قدر بنحو ١٠ الاف جنيه اسبوعيا ، او ما يقرب من المليون جنيه سنويا . ذلك ان اوغندا بها عدد كبير نسبيا من الايدي العاملة الاجنبية تقدر بنحو ١٠ بالمئة من القوى العاملة في اوغندا « ٣٠٠٠ الف نسمة » ومعظم هؤلاء العمال الاجانب من كينيا . وقد نشرت صحف كينيا ، ان عدد العمال الكينيويين الذين فقدوا اعمالهم عقب هذا القرار يقدر بعشرين الفا .

ويكثف اللاجئون من مشكلة البطالة في اوغندا . فقد صادف ان كانت اوغندا وسط منطقة غير مستقرة سياسيا ، فهناك السودان الى الشمال ومشكلة الجنوب « التي حلت اخيرا » وهناك الكونغو زائيري وروانذا في الغرب ، ومشكلات المعارضين للسلطة والهاربين من وجه الحاكمين فيها ، حتى بلغت تقديرات اللاجئين عام ١٩٧٠ بنحو ١٧٦٫٥٠٠ نسمة . وتقوم الامم المتحدة بمساعدة اوغندا في اقامة مشروعات توطين ريفي لهؤلاء الذين يعيشون في معسكرات محدودة اما باقي الذين يعيشون خارج هذه المستعمرات فهم مسئولون عن البحث عن لقمة العيش لانفسهم في اي جزء من البلاد وبذلك تتحمل ـ او تحملت ـ اوغندا عبء الموقع الجغرافي بين مناطق ذات عصب سياسي متوتر في قلب القارة .

اسبابه :

تلك مظاهر الازمة الاقتصادية التي تعانيها اوغندا : اما اسبابها فهي متعددة ، منها ازمة عدم الثقة . سواء في الداخل او في الخارج ، مما لا يشجع المستثمرين . وازمة عدم الثقة هذه ، سواء كانت كلها صحيحة او بعضها صحيح او سواء كان لها ما يبررها ، فان بعض المعلقين يذهب الى ان الطريقة التي تعالج بها الحكومة التراث الاقتصادي الذي ورثته تشد من ازر هذه الازمة . ورغم هذا فلا يمكن ان نلقى العبء والمسئولية على عاتق الحكومة وحدها ، فقد تتجمع الظروف السيئة لتزيد الحال سوءا ، كما حدث لاوغندا . . فمن المعروف ان الزراعة حتى وقتنا الحاضر ، هي عماد الاقتصاد الاوغندي ودعامتها البن الذي يؤلف اكثر من ٥٠ بالمئة من قيمة الصادرات يليه القطن ويؤلف نحو ٢٠ بالمئة من هذه القيمة . اي يؤلفان معا اكثر من ٧٠ بالمئة من قيمة الصادرات الاوغندية . ولما كانت هذه الزراعة مطريه ، كانت اي تقلبات مناخية في غير صالحها ، يمكن ان تؤثر في دخل البلاد من الصادرات . وقد صادف ان الظروف المناخية عام ١٩٧١ لم تكن مثالية بالنسبة للزراعة ، مقارنة بموسم عام ١٩٧٠ . كذلك لم تكن شروط التجارة في صالح كثير من السلع الاوغندية . ولكن البعض يعتبر ان هذه ليست الاسباب الرئيسية او الجذرية ، وانما هي عوامل يمكن ان تعمق المشكلة .

وهكذا ادت الازمة الاقتصادية الى هبوط الاحتياطي من العملة الاجنبية في بنك اوغندا ، لضرورة تمويل المشروعات التي ذكرناها وتمويل مشتروات اوغندا التي زادت بدورها في عام ١٩٧١ بنحو ٢٥ بالمئة عنها في عام ١٩٧٠ فضلا عن دفع الديون القصيرة الاجل ، فهبط هذا الاحتياطي من ٤٦٧ مليون شلن في سبتمبر عام ١٩٧٠ ، الى ٣١٣ مليونا في ديسمبر من نفس العام ، ثم الى ١٩٥ مليونا في يونيو عام ١٩٧١ . ورغم محاولات بنك اوغندا معالجة الموقف بوسائل عديدة ، الا انه في نهاية عام ١٩٧١ ، لم يكن لديه من الاحتياطي الاجنبي سوى ٦٤ مليون شلن او ما يكفي لتغطية الواردات لمدة اسبوعين ونصف !

الاسيويون وعلاقتهم بالازمة :

ذلك هو الوضع الاقتصادي . وكان من المنتظر من الاسيويين الذين يعيشون في اوغندا ان يسهموا في حل المشكلة وتنشيط التنمية الاقتصادية . وبذلت حكومة اوغندا الكثير لبث الثقة في نفوس الثمانين الف اسيوي الذين يعيشون فيها . وكان هذا منذ عهد اوبوتي ، حين اظهرت اوغندا مرونة اكثر من كينيا ، ففي مؤتمر صحفي ، اعلن اوبوتي ان هناك اتجاها للعمل على تحديد جنسية كل اسيوي يعيش في اوغندا ولكن التعقيد في الموضوع انك تجد احيانا ثلاث جنسيات في عائلة واحدة . وطلب اعترافا من بريطانيا بان هؤلاء الذين يحملون جوازات سفر بريطانية يعتبرون بريطانيين . واعلن في ديسمبر سنة ١٩٦٩ ، خطوة مصالحة بموافقته على منح المواطنة الاوغندية لاولئك الاسيويين الذين تنقصهم بعض الشروط المطلوبة ، ولهؤلاء الذين انطبقت عليهم الشروط ولكنهم لم يتقدموا في الفترة المحددة . ولو انتهزت هذه الفئات الفرصة لحصل منهم على الجنسية الاو[...] واذا تركنا جانبا نحو [...] اخرين ، وهم غالبا من [...] والذين يودون العودة [...] مواطنهم الاصلية في الهـ[...] باكستان او « بنغالادش[...] يتبقى بعد ذلك نحو ٢٥[...] من الشباب المثقف ، [...] الى هؤلاء الذين لا يتقبـ[...] الجنسية الاوغندية ، و[...] حمل الجنسية البريطا[...] وحاولت حكومة عيدي [...] اجتذابهم ايضا دون جـ[...] ولكنهم ابدوا عزوفا عـ[...] الانتثمار والاندماج والا[...] في المجتمع الافريقي . و[...] الجالية الاسيوية في الا[...] الاوغندي : واقتصاد شـ[...] افريقية بعامة . ذات اه[...] كبيرة . فاذا كانت اعداد[...] تقرب من ٣٥٠ الفا في شـ[...] افريقية ، فان نصيب اوغـ[...] منهم يبلغ نحو ٨٢ الفا تمـ[...] بمعدل سنوي يتراوح[...] بالمئة : ٣ بالمئة . وقد ادت[...] طبيعة التوطن الاسيوي [...] شرق افريقية عنه في جهـ[...] اخرى من العالم : كجزر [...] الغربية ، او جزر فيجي [...] غيانا البريطانية ، وبدرجـ[...] جنوب افريقية ، فهو هنا [...] حضرى او مدني : ذلك ان [...] بالمئة من الاسيويين في ا[...] هم من سكان المدن ، وكا[...] الحشد او التجمع في المد[...] في خلق جاليات اسيوية [...] وتجمع الاسيويين وتقو[...] على انفسهم من الناحـ[...] الاجتماعية ، بعكس الـ[...] كانوا قد انتشروا في الر[...] فيقدر ما توثقت الصلة [...] افراد الجالية بعضهم ببـ[...] بقدر ما زادت عزلتهم [...] اندماجهم مع الافريقيين [...] انهم خليط في حد ذاتهم : [...] من حيث الاصل او اللـ[...] الاصلية او العقيدة، ور[...] لم يكونوا يوما ما مجمو[...] منسجمة : فانهم اذا ما تعـ[...] او تعرض بعض منهم لضـ[...] اتخذوا جميعا موقعا د[...] ووضعا متصلبا امام الحـ[...] ويزيدهم قوة ان في ايديه[...] اشياء يتوق الافريقيون لا[...] وهي : راس المال ـ المشـ[...] ـ المهارات الادارية . . [...] مفاتيح ثلاثة للنشاط الاقتـ[...] ويعمل نصف الاسيويين [...] اوغندا بالتجارة والخدمـ[...] المتعلقة بها ، وتشمل تـ[...] الجملة والقطاعي واعـ[...] البنوك والتامين . . لذلك [...] عليهم « سلالة اصحاب الـ[...] اما الصناعة والخدمات [...] فيعمل بها نحو ١٠ بالمئة [...] تليها الزراعة وما يتعلق [...] كحلج القطن وتجفيف و[...] البن ، وهذه بدورها مسـ[...] عن نحو ٩ بالمئة من القـ[...] العاملة الاسيوية . اما [...] يعملون في ميدان الوظائف [...] في اعمال السكرتارية والـ[...] والاداريين والعمال المهـ[...] كالنجارين والميكانيكيين [...] نتبين ان منهم اعدادا كبـ[...] تقوم بالخدمات الفنية كالـ[...] والاطباء والمحامين . ويتهـ[...] الاسيويون في اوغندا بانهـ[...] عاقوا اشتراك ومساهـ[...] الافريقيين في كثير من اوجـ[...] النشاط الاقتصادي لبلاد[...] كذلك لم تحاول المؤسسـ[...] الاسيوية مساعدة الافريقـ[...] بافرقة هذه المؤسسات ، [...] يتهم الاسيويين بانهم يصـ[...] الاموال الى الخارج ، وهـ[...] صحيح الى حد كبير في ا[...] الاخير ، وادى هذا بالتالي [...] عدم زيادة استثماراتهم في [...] الداخل وتدفق للاموال الى [...] الخارج .

ان عزلة الاسيويين في [...] مجتمعهم المغلق ومحاولة [...] الاستفادة دون الافادة هي [...] خلقت لهم هذه المشكلة [...] في اوغندا ، ومن قبل لجـ[...] تحريم تجارة الجملة والـ[...] عليهم ، وتحريم انتقالهم [...] ميدان الزراعة الى الحـ[...] تنزانيا ، وفي زنجبار قاد [...] السابق عبيد كرومي حملة [...] لاجبار الزواج المختلط بين [...] الافريقيين والاسيويين . [...] ينجح عيدي امين في خطة [...] خاصة ولن بريطانيا اصـ[...] خصما هي الاخرى في الـ[...] نظرا لخوفها من تدفق ثلثـ[...] عشر الف اسيوي الى ارا[...] من حاملي جوازات السفـ[...] البريطانية ؟

عن الاهرام القاهرية

أطلق أول رصاصة في الثورة الثقافية وأصبح الخليفة الجديد لماوتسي تونج

قوبلت تصريحات شوابن لاي رئيس الوزراء الصيني للصحفين الامريكين عن ياووين يوان على انه يمثل «الجيل الشاب المطلوب » باهتمام كبير بحجم الاهتمام الذى يحيط منذ سنوات طويلة بمسالة « من يخلف الزعيم ماوتسي تونج » ومنذ اللحظة التى أذيعت فيها هذه التصريحات والمصادر المختلفة تبحث عن اجابة مستفيضة عن السؤال : من هو ياو وين يوان ؟

والسؤال بالنسبة لياو له بالفعل ما يبرره : فلكل من أعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني ـ وهو يحتل الترتيب الثامن بينهم ـ تاريخ طويل يبدأ من الايام الاولى للثورة ، وزمالة ماوتسي تونج . ولا يخلو أي مرجع لتراجم حياة الشخصيات الصينية من معلومات وفيرة عن كل منهم . أما عن ياو ، فالواقع أن أحدا خارج الصين لم يكن قد سمع شيئا عنه قبل أحداث « القوة الثقافية » من ١٩٦٦ الى ١٩٦٩ . ومع ذلك فانه في أوائل عام ١٩٦٩ كان قد وصل الى عضوية المكتب السياسي وهو أعلى سلطة في الصين . وعندما انتخبه المؤتمر التاسع للحزب ـ ابريل ١٩٦٩ ـ عضوا في المكتب السياسي كانت مفاجأة غريبة لمراقبي الصين . اذ كان ياو رجلا ـ فوق الاربعين ـ وكل باقي أعضاء المكتب رجال ـ فوق الخامسة والستين ـ .

والسمة الواضحة في حياة ياو السياسية أنه يبرز دائما في ظروف « الحملات » . وكل ما يعرف عن سنوات عمره الاولى أنه ولد في شنغهاي لأسرة بورجوازية متثقفة وتلقى تعليمه الجامعي في شنغهاي أيضا بعد الحرب العالمية الثانية . وعمل بعد ذلك في حقل الصحافة الادبية ، وهو عمل لا يزال يمارسه للان .

- أما أول « حملة » برز فيها ، فكانت حملة نظمها ماوتسي تونج « ضد اليمين » عام ١٩٥٧ واشترك فيها بتوجيه ضربات عنيفة للكتاب الذين يتخذون مواقف في اليمين من فكر ماو .
- وبرز في حملة ثانية عام ١٩٦٠ « ضد المراجعين » ـ وكان ذلك عام تصاعد الخلافات الايديولوجية مع السوفيت ـ ومكافاة له على دوره في الحملة على الكتاب « المراجعين » اختير عضوا في مجلس تحرير صحيفة « التحرير » اليومية وهى صحيفة لجنة الحزب في شنغهاي .

والمعتقد أن هذا المنصب كان أول خطوات ياو الصاعدة على سلم الحياة السياسية ومن وقتها أصبح معروفا بانه الكاتب الذى يتصدى لنقد خصوم ماوتسي تونج .

- أما « الحملة » الثالثة التى برز فيها ياو ، فكانت أخطرها وأعمها جميعا بالنسبة للصين وله شخصيا ، وهى حملة « الثورة الثقافية » . وكان ياو هو الذى أطلق الرصاصة الاولى في هذه « الثورة » ، والمقصود بهذه الرصاصة مقال نقدي كتبه ضد مسرحية لكاتب صيني معروف هو وو عان والمسرحية اسمها « فصل هاى جوى من منصبه » . ويعد المقال بداية الحملة على خط ليوشاوتشي رئيس الجمهورية السابق . والمعتقد أن هذا المقال كتب وعدل عدة مرات بتعليمات مباشرة من ماوتسي تونج نفسه . وبعدها أصبح ياو عضوا بارزا في « المجموعة المركزية للثورة الثقافية » بقيادة ماو .

والواقع أن الظروف التى لابست الصراع بين « الخطين الاساسيين » في المجتمع الصيني عندما فجر ماوتسي تونج الثورة الثقافية قد خدمت ياو كثيرا . اذ يبدو أن الخط الذى كان يمثله ويتزعمه ليوشاوتشي كان يحكم قبضته على بكين وأجهزة الحزب والحكومة والجماهير فيها ، ودفع هذا ماوتسي تونج الى الاتجاه الى شنغهاى بحثا عن ركيزة قوية لحملته الجديدة . ووجد بالفعل هذه الركيزة في أكبر المراكز الصناعية في الصين ـ فى شنغهاي ـ ووجد في ياو وين يوان نصيرا قويا لافكاره ولخطه السياسي .

ولقد كانت المهمة الرئيسية لمجموعة الثورة الثقافية التى حرص ماو على ضم ياو اليها تتعلق في الاساس بالدعاية السياسية . لخط ماوتسي تونج «الفكري والسياسي ضد خصومه . وقد اعتمد ياو في القيام بهذه المهمة على استيعابه الكامل لافكار ماو وكتاباته وتاريخ الثورة في دحض أفكار خصومه حتى تحول الى سلاح أساسي في عمليات التطهير التى تصاعدت وأطاحت في ذروتها بالرئيس السابق ليو شاوتشي . وقد ظهر في مقالات ياو لاول مرة وصف ليو « خروشوف الصين » .

ويعد مقال آخر بعنوان : « لا بد أن تمارس الطبقة العاملة القيادة في كل شيء » من أبرز معالم الثورة الثقافية ومن أهم نقاط التحول في حياة ياو . فقد عهد ماو اليه بالذات بكتابة هذا المقال رغم أنه من حيث الانتماء الطبقي ليس من

البقية على صفحة ٥ عمود ١

الالحاق الاقتصادي

بقلم عادل سماره

اذا كان هناك ترابط عملي بين سائر العلوم الطبيعية والاجتماعية ، فان علمي الاقتصاد والسياسة كعلمين توأمين لا يمكن معالجة احدهما دون المرور على الآخر مرورا تطبعه الدقة والتركيز .

ويحسن بنا قبل تناول الموضوع بالدراسة أن نمهد بتعريف مبسط للاقتصاد كمفهوم علمي حديث . ان الاقتصاد هو علم دراسة النشاط العملي الذي يقوم به الانسان من اجل البقاء والاستمرارية ، وينطبق هذا التعريف على حياة الانسان العامة منذ بداية تواجده على الارض واستخدامه الادوات البدائية جدا ؛ امـا الان فيمكن اضافة جزء جديد الى التعريف وهو أن الاقتصاد أخذ يشمل مسالة الثروة وكيفية انتاجها وحجم هذا الانتاج وكيفية امتلاك ادواته وطريقة توزيعه .

والالحاق الاقتصادي هـو كيفية السلوك والتكتيك السياسيين لغرض تحقيق الهدف المركزي الكامن وراء ذلك اي المصلحة الاقتصادية للطبقة الحاكمة والمسيطرة على القمم الاقتصادية في البلد القائم بعملية الالحاق .

ويعني الالحاق اذن ربط اقتصاد البلد الضعيف باقتصاد البلد القوي ، وجعل البلد الضعيف سوقا استهلاكيا لمنتوجات البلد القوي ، وكذلك تهيئة الاقتصاد الضعيف بحيث يظل اقتصادا عاجزا يعتمد في حركته اليومية على الاقتصاد الاقوى من الناحية التمويلية والتكنيكية ، علاوة على ترسيخ قناعات نفسية لدى الناس بان اقتصادهم اعجز من ان يستقل عن الاقتصاد الاقوى .

وعليه فان الالحاق بالنسبة للبلد الضعيف ظاهرة مرضية الى حد خطير قد تخفى على المواطن البسيط والغير متمتع باية ثقافة سياسية ، بينما هو ظاهرة رواج وتمدد بالنسبة للاقتصاد الاقوى حيث يعطي هذا الاقتصاد مدى جديدا لزيادة القيمة الزائدة وتركيم رأس المال ، وبعبارة اوضح ، فبمقدار ما يكون الالحاق الاقتصادي ايجابيا للبلد الاقوى فانه يكون سلبيا بنفس المقدار فيما يتعلق بالبلد الاضعف . وربما بدا هذا التناسب العكسي حادا الى درجة كبيرة . ومن هنا نتوصل الى الاستنتاج بان مسالة الالحاق الاقتصادي لا يمكن ان تحظى بالبقاء والاستمرارية على المدى البعيد وان الوضع الذي تمثله ليس الا وضعا شاذا في حين يكون انهاؤه هو الوضع الطبيعي والاجراء الحتمي الذي ينسجم مع التطور الحياتي والتقدم الاجتماعي لشعب القطر الملحق « ان لم تقل ايضا للقوى التقدمية في القطر الاقوى على المدى البعيد وفي حالة التنبؤ بمستقبل متفائل » .

وهكذا فان ظاهرة الالحاق الاقتصادي هذه لا تمثل نضوجا اقتصاديا ولا تطورا تدريجيا ذاتيا لدى القطر الاضعف انه ظاهرة غير طبيعية ؛ وبالتحديد هو ارغام للقطر الاضعف وخروج على قوانين الواقع والتطور المنطقي .

دور السلطة في البلد الاقوى والاضعف

بالنسبة للسلطة السياسية في البلد الاقوى فهي بالطبع جزء من الطبقة المالكة لوسائل الانتاج الاساسية او ممثلة لهذه الطبقة ، ممثلة مخلصة حيث تربطها بهذه الطبقة مصلحة مشتركة ونفع متبادل ، ومن هنا فان هذه السلطة بحكم سيطرتها على ادوات الغزو والقمع تقوم بتجنيد ابناء مختلف الطبقات وخاصة الطبقة العاملة والفلاحين باسم الدفاع الوطني والمصلحة الوطنية لاحتلال البلد الاضعف وفي الواقع فانها تجندهم لتحقيق اغراضها الذاتية والطبقية مصالحها الخاصة . اما السلطة في البلد الاضعف ، فهي سلطة مهزومة في حرب ما من قبل الدولة الاقوى وبالتالي يتخذ الالحاق الاقتصادي الى حد كبير مظهر الاحتلال العسكري ، وفي مثل هذا الوضع يصبح الاحتلال هو المقرر لكل شيء حيث تتلاشى السلطة المحلية للبلد الاضعف .

وتكون السلطة السياسية في البلد مستقلة في بعض الحالات استقلالا شكليا بينما اقتصاديا مربوطة بالبلد الاقوى ، ويحصل مثل هذا الوضع عادة عنـد وجود حكومة محلية ضعيفة او ذات مصلحة في مساومة الاستعمار وابقائه بشكل مقنع ، حيث تبقى على جذور معينة له وتخدع الجماهير باستقلال سياسي متنازلة عن الاستقلال الاجتماعي الاقتصادي والذي هو الهدف الاساسي والمعنى العملي للاستقلال ، ويحصل في بعض الاحيان ان تكون حكومة البلد الاضعف غير مرتبطة بالبلد الاقوى من الناحية السياسية ولكنها في الوقت نفسه اضعف من ان تقوم بقلع مصالحه الاقتصادية الكائنة فيها .

وعن الالحاق بمعنى الاحتلال العسكري يمكننا ايراد حالة او وضع الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة كمثال على ذلك .

وتقوم في حالات معينة حكومة البلد الاقوى بعملية غزو مالي للبلد الاضعف ، ويتم هذا بان تسمح هذه الحكومة لرؤوس اموال المتمولين فيها بالعمل الحر داخل القطر الاضعف وهذا بدوره يؤدي الى ربط الاقتصاد الاضعف بشكل عملي مع الاقتصاد الاقوى اما على المستوى الصناعي او على مستوى القوة العاملة التي تمتصها تلك المصانع الجديدة وهذا بالضبط ما يحصل حاليا حيث اعلنت عن السماح لرؤوس الاموال الاسرائيلية بالاستثمار داخل الضفة الغربية .

دور الطبقات في كلا البلدين

تتمتع الطبقة البرجوازية في البلد الاقوى باستغلال خيرات وامكانيات البلد الاضعف في حين تكون الطبقة العاملة ، وجماهير الشعب عموما عبارة عن ادوات مسخرة لصالح الطبقة البرجوازية في حربها العدوانية لاحتلال ارض البلد الاضعف .

اما في البلد الاضعف فان التباعد والتشتيت يبدوان اكثر وضوحا في الموقف الطبقي ؛ فهناك مثلا طبقة الكومبرادور « وكلاء الشركات الاجنبية » وهي التي تقوم بدور الترويج وتسويق منتجات البلد الاقوى ؛ وحيث تبيع هذه الطبقة نفسها للاحتلال فان ذلك يشير الى حقيقة أن وضعها المالي وبالتالي وجودها الطبقي مرتبط بوجود الاحتلال ، وعليه فهي متآمرة على المستهلك الشعبي بوحي من مصالحها .

اما البرجوازية المحلية فيخضع موقفها لامكانياتها المالية ومدى تطور الالات المتوفرة لديها فكلما كان راس المال الموجود في ايديها قليلا كلما كان تناقضها المصلحي مع اقتصاد البلد الاقوى اقل حدة والشيء نفسه اذا كانت الالات بسيطة . اما اذا كانت ذات امكانيات مالية ضخمة . وتستخدم الات حديثة فان التناقض بينها وبين الاحتلال يغدو اشد وفي هذا الوضع يقوم الاقتصاد الاقوى بتطويق البرجوازية المحلية وخنقها ؛ ليس هذا فحسب بل ويقوم ايضا بتحريك اتباعه السياسيين حيث يعزل البرجوازية المحلية عن ممارسة اي نشاط سياسي يكون من شأنه الافصاح عن اي وجود لها ولو شكليا .

اما الطبقة الكادحة في البلد الاضعف فكثيرا ما تقع تحت طائلة الاستغلال المزدوج من قبل الطبقتين البرجوازية المحلية والمحتلة ، وكلما كان الاحتلال ذكيا كلما اخفى وجهه المستغل وبين ان الاستغلال الواقع على الطبقة الكادحة في القطر المحتل هو فقط من قبل البرجوازية المحلية وهذا ينسف امكانية التحالف الطبقي في البلد الاضعف . والحقيقة انه كلما قلت امكانية التحالف الطبقي في القطر الاضعف كلما كان ذلك تثبيتا للالحاق الاقتصادي فيه . وهذا ما يحصل الان في الضفة الغربية والقطاع .

الكيفية العملية للالحاق :

يتم الالحاق طبقا لعدة سلوكات منفردة أو مجتمعة

١ — تجميد سوق القطر الاضعف : —

معروف انه كلما كانت الالات المستخدمة في الاقتصاد احدث ، كلما كانت تكلفة صناعة الوحدة من السلعة بواسطة هذه الاله ارخص من تكلفة صناعة نفس الوحدة من نفس السلعة في الالة الاقدم . كما أن الالات الحديثة تستهلك مواد خام بمقادير اعظـم ، وبالتالي فانها توفر مبالغ مالية لا باس بها في عمليات الشراء والنقل بالجملة .. الخ

هذا الوضع يمكن اقتصاد البلد الاقوى من انتاج كميات ضخمة من السلع ارخص في ثمنا من السلع المحلية واكثر ايضا في كليتها ومثل هذا الحال يحدث ارتباكا في صفوف المنتجين المحليين وبالتالي افلاسا اقتصاديا حيث يعجزون عن الدخول في مضاربات مالية تكون نتيجتها عدم قدرتهم على الصمود ، وهروبهم من السوق وبالتالي الحاق اقتصاد بلادهم ونظرا لكون السلطة في يد البلد الاقوى فان هذه السلطة تقوم بفرض ضرائب عالية يكون من شأنها بالطبع زيادة الانهاك الاقتصادي لاقتصاد البلد الاضعف .

٢ — تفريغ اسواق البلد الاضعف قدر الامكان : —

تقوم سياسة البلد الاقوى على امتصاص السلع المنتجة محليا والمطروحة في سوق البلد الاضعف . وكذلك امتصاص السلع المستوردة سابقا والموجودة في سوق البلد الاضعف هذا ، ومن هنا فان القطر الملحق لن يستطيع تعويض هذه السلع المستوردة . مع معرفة ان اكثرها اساسيا وضروريا . وهنا يضطر المستهلكون المحليون الى شراء جميع حاجياتهم من انتاج البلد الاقوى وهذا الوضع يضفي على الالحاق طابعا شرعيا ، وهذا ما حصل بعد حرب حزيران حيث امتص المستهلك الاسرائيلي جميع السلع المشار اليها اعلاه من اسواق الضفة والقطاع وان بدت تلك العملية عادية وغير مخطط لها . الا انها في الحقيقة مقصودة وموجهة .

٣ — خنق الراسمال المحلي : —

ويتم هذا بقيام البلد الاقوى باستحداث مشروعات صناعية ضخمة في بلده على اعتبار ان الاضعف هو سوق استهلاكي مفتوح محتاج لمشروعات كبيرة ذات راسمال ضخم لتسد حاجته الاستهلاكية ، وبالمقارنة مع هذا فان القطر الاضعف يعاني من نقص في راس المال ، واكثر من هذا فانه يعاني من بعثرة في ذلك الراسمال البسيط . لـذا فان هذا الراسمال لايستطيع تمويل تلك المشاريع الكبيرة المطلوبة ؛ مما يرغمه على البقاء محصورا وغير قادر على التحرك وبشكل عام فان البلد الاضعف لا ينال قروضا مالية مناسبة من حيث كمية القرض او من حيث نسبة الفائدة المطلوبة عليه مما يخلف عاملا اضافيا في خنق الراسمال المحلي . وهكذا يتم تعويق نحو البلد الاضعف .

العرض العالي للاجور : —

من حيث المبدأ فان الصناعات ذات المستوى التكنولوجي الاعلى والراسمالي الاكبر تقدم عددا اكبر من الوحدات السلعية وبتكاليف اقل . وبالتالي فهي اقدر على دفع اجور عالية للعمال لقاء عملهم ، وبالمقابل فان صناعات البلد الاضعف اعجز من ان تعرض اجورا مساوية لما تدفعه صناعات البلد الاقوى ؛ علاوة على انها لا توفر مجالات كافية للعمال ، ومن هنا فان العامل يميل بالضرورة الى مناطق الاجر الاعلى ويقود هذا الوضع الى احداث اجهاض مزدوج لاقتصاد البلد الاضعف حيث يفقد ما لديه من ايدي عاملة ، ويرمي بمؤسساته المالية الى هاوية الافلاس الاقتصادي ، اضف الى هذا ان الاجور التي يأخذها عمال البلد الاضعف تعود الى البلد الاقوى من خلال طلبات الاستهلاك .

٥ — العمل الاسهل : —

كلما تقدم البلد صناعيا كلما اصبح العمل اليدوي فيه اقل لان الالة العصرية لا تتطلب الكثير من الايدي العاملة ولا من الجهد الجسماني . من هنا فان العمال يميلون الى العمل الاسهل ، اي العمل في مصانع القطر الاقوى لانها ارقـى تكنولوجيا ، اي اسهل من ناحية عملية وافضل من ناحية الاجر . ومثل هذا الوضع يحاصر مصانع البلد الاضعف حيث يستنزف العمال الموجودين وخاصة العمال الفنيين .

القمم الصناعية وامتلاكها : —

يقوم القطر الاقوى عادة بتركيز الصناعات الاساسية في أراضيه ، وهنا تبقى الصناعات الاضعف تابعة للاقتصاد الاقوى بشكل دائم ، واحيانا تغدو مكملة للاقتصاد الاقوى كوضع صناعة تجميع السيارات او تعبئة مواد التنظيف الخ كما تقدم .

الابقاء على وضع الخطورة والازعاج : —

في حالة الاضطراب السياسي فان اصحاب رؤوس الاموال يميلون الى ادخار اموالهم وعدم توظيفها ومن هنا فان البلد الاقوى يقوم بالابقاء على حالة الخطورة والازعاج مما يدفع رؤوس الاموال الاجنبية الى عدم الدخول الى مثل ذلك البلد كما ويخيف رأسماليي البلد نفسه على اموالهم فـلا يستثمرونها .

• • • • •

هذا الوضع وهذا السلوك ينضويان تحت ما يسمى بظاهرة الاستعمار الجديد هذه الظاهرة التي تحتاج الى تعبئة عقائدية متكاملة ونضال وطني عنيف ، للتمكن من تحطيمها وانبنائها .

وعلى وجه العموم فان الالحاق الاقتصادي ظاهرة ملازمة للنظام الراسمالي انسجاما مع طبيعته الاستغلالية ويقابل هذه الظاهرة ظاهرة التعاون الاقتصادي المتبادل بين الدول الاشتراكية وشعوب العالم الاخرى .

ان الحروب الاستعمارية بشكل عام هي مداخل طبيعية للالحاق الاقتصادي . وعلى العكس عن ذلك فان حروب التحرر الوطني تشكل مدخلا مضادا . اي التخلص من الالحاق الاقتصادي .

وفوق كل هذا فان الالحاق الاقتصادي رغم مفاعيله السيئة جدا فانه استعمار وديع ناعم لا يحدث الكثير من الضجة في تواجده . بل بالعكس فقد يبدو جميلا في بعض الاحيان وخاصة حين يوفر مقادير كبيرة من النقود في ايدي الناس مما ينشط حركة الاستهلاك الشعبي

شكر وتقدير

الخليل — ارى لزاما علي بعد ان من الله على ولدي الطالب حسن بالشفاء اثر الجراحة التي اجريت له في ساقه في مستشفى العائلة المقدسة في بيتلحم تحت اشراف الدكتور البارع الانسان شحاده شحاده وشقيقه الدكتور الماهر امون شحاده وبفضل الله تكللت بالنجاح الا ان اتقدم بجزيل شكري للطبيبين المذكورين على ما بذلوه من رعاية وعناية اساتذة صادقة . كما واشكر الدكتور مسيل الدبدوب مدير المستشفى وجميع الممرضات والممرضين والسادة الذين زاروا ولدي سواء في المستشفى او البيت سائلا المولى العلي القدير ان يديمهم للانسانية وان يجنب الجميع كل مكروه

محمد فايق شعبان الدويك
الخليل



أين تقف مصر

في العدد الاخير من مجلة « شؤون خارجية » الاميركية مقال للرئيس انور السادات بعنوان : اين تقف مصر والفجر تعيد نشر المقال كما ورد في صحيفة النهار البيروتية

عبر تاريخ من الانتصارات والهزائم من البلوغ واليأس . من الانجازات وخيبات الامل . كونت مصر لنفسها موقفا وتصميما . وكان علينا ان نفهم ذلك لكي نتمكن من فهم مصر اليوم .

عندما تسلمنا المسؤولية بعد الثورة المصرية عام ١٩٥٢ حددنا ثلاثة مبادئ كاهداف رئيسية . تشكل شعار مصر : الحرية . الاشتراكية والوحدة . على ان هذه الكلمات تثير لنا ، في اللغة العربية معاني من الصعب ترجمتها حرفيا الى الانجليزية .

فالحرية في بلد اشتهاه جميع اولئك الذين بنوا امبراطوريات تقريبا . تعني اولا التحرر من الحكم العسكري الاجنبي . بعد اربع سنوات من الثورة . انما بعد ٧٤ عاما على نزول البريطانيين في بلادنا . جلت اخر قوات بريطانية عن مصر . وخلال سنوات الاحتلال تلك . حكمنا كجزء من كتلة سياسية — عسكرية فقد وجهت حياتنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . بالاضافة الى مواقفنا السياسية والعسكرية لخدمة مصالح الامبراطورية البريطانية . وعلى رغم ان كل الحجج الشرعية والسياسية والاخلاقية كانت الى جانبنا في الكفاح ضد الاحتلال . فان هذه الحجج لم تفلح في ازاحة البريطانيين الذين جعلوا وجودهم عزمنا بمنع مصر من بناء اي قوة عسكرية فعالة .

لذا ، فان استعادة الحرية كانت تعني لنا اولا التصميم على البقاء بعيدا عن كل الكتل السياسية — العسكرية وكانت تعني ثانيا بذل مجهود مخلص لتدعيم القوى الشرعية والسياسية والاخلاقية في العالم . وكانت تعني اخيرا ان علينا ان نكون لنا دعوات عسكرية نبنيها

البقاء خارج الكتل لم يكن الطريق الطبيعي الوحيد لمصر الناهضة . لقد اعتبرنا ذلك موقفا يجب انتهاجه كل الدول الاعضاء في الامم المتحدة التي اعيد تنظيمها حديثا . اذ كيف تستطيع محكمة الامم ان تنفذ مسؤولياتها الخطيرة اذا كان اعضاؤها سيتجمعون في كتل دائمة ؟ كيف يمكن الحكم في مسائل العدالة الدولية ومسائل السلام والحرب . انطلاقا من معطياتها ؟ ثم كان . عدم الانحياز . الكلمة التي تؤكد هذا الموقف . ولقد اختلف موقف الدول الكبرى من عدم الانحياز . ورحبت الولايات المتحدة بعدم انحياز يوغوسلافيا لكنها لم ترحب بعدم انحياز مصر او الهند . والاتحاد السوفياتي الذي رحب بعدم انحياز مصر كان يفضل ان تكون يوغوسلافيا منحازة . الا ان البلدان غير المنحازة استمرت في الاعتقاد ان هذا الموقف كان الافضل بالنسبة الى سلامها وتقدمها وبالنسبة الى سلام العالم وتقدمه .

على ان القول ان مصر لا تنحاز الى الشرق او الى الغرب — وهو منهج ستحافظ عليه — لا يعني الحياد في قضايا العدالة الدولية وفي الاخلاقية وفي متطلبات التقدم البشري . ذلك ان عدم الانحياز لا يعني غياب القرارات القومية حول موقفنا من القضايا . واحدة فواحدة .

لقد كنا نأمل ان يكون ضمان من اكبر للقوى الشرعية والسياسية والاخلاقية خلال الاحتلال البريطاني لمصر . كنا نأمل في ان يكون ميثاق الامم المتحدة موضع احترام وغيره من الجميع . وخصوصا من الدول الخمس التي هي اعضاء دائمة في مجلس الامن .

ان التحرر من الاجنبي لم يكن الحرية الوحيدة التي ارادتها مصر . طوال السنوات العشرين الماضية . سعينا لتحرير شعبنا من الحاجة والاستغلال . وحاولنا ايضا ان نضمن حرية الفرد وكرامته . ولذا فان الاصلاح الزراعي وتسخير النيل من اجل المزيد من الري والكهرباء . بالاضافة الى التصنيع وتطوير انتاج المناجم . كانت كلها امورا اساسية اذا كان لنا ان نحقق الحرية من الحاجة والاستغلال . ومن هنا ان النظام الذي تبنيناه كاطار لهذه الاصلاحات كان الاشتراكية الكلمة الثانية التي تجسد شعارنا القومي .

ان مصر بلد عمره سبعة الاف سنة وله معتقدات وتقاليد عميقة الجذور . ولعل هذا البلد بدأ عبادة الله قبل اي بلد اخر . وان التوحيد ممارسة عندنا منذ اخناتون . والفلاح المصري يحب قطعة الارض الصغيرة التي يمتلكها ويتطلع الى ارثها لابنه . ولذا فان — الاشتراكية — في مصر كان يجب ان تكون مختلفة . وما كان اساسيا هو اعطاء كل مصري الفرصة الحقيقية واعطاء الامة ككل اكثر خطط التنمية قوة . وهـذا ما حاولنا تحقيقه . وفي ظل نظامنا الاشتراكي ارتفع الناتج القومي القائم . الذي كان معدله قبل ١٩٥٥ ٢٫٦ في المئة . خلال عقد واحد . اي بين ١٩٥٦ و ١٩٦٦ . الى ٦٫٧ في المئة . ودخل الفرد الذي كان عام ١٩٥٢ نحو ٣٧ جنيها مصريا . زاد اكثر من ضعفين عام ١٩٧١ الى ٨١ جنيها مصريا . برغم الزيادة الهائلة في عدد السكان . اما معدل النمو الصناعي فانه بلغ نحو ١١٫٤ في المئة بين ١٩٥٢ و ١٩٧١ . وارتفعت مساهمة الصناعة في الدخل القومي من ٩ في المئة عام ١٩٥٢ الى ٢٢ في المئة عام ١٩٧١ . وفي حين كانت نسبة الصادرات الصناعية ١١٫٩ من مجموع التصدير عام ١٩٥٢ ارتفعت الى ٣٣ في المئة عام ١٩٧١ . وكان استهلاك الكهرباء عام ١٩٥٢ نحـو ٩٩١ مليون كيلوات ساعة فارتفع الرقم عام ١٩٧١ الى ٨١١٣ مليون كيلوات ساعة .

ولعل للارقام دلالة اكبر فـي الحقول الاجتماعية والثقافية . فعلى سبيل المثال كان في الجامعات والمعاهد العليا عام ١٩٥٢ نحـو ٥٠ الف طالب . في حين اصبح هذا الرقم عام ١٩٧١ نحو ٢١٣٫٠٠٠ طالبة وطالب . جميعهم يتمتعون بمجانية التعليم الكاملة وتكافؤ الفرص منذ الدراسة الابتدائية .

كانت كل البرامج نسيطة فـي التنمية وفي تنظيم الانتاج والتجارة . ولقد بذلنا كل جهد قومي ممكن في تقديم الخدمات النامية الواسعة النطاق في حقول الثقافة والصحة والشؤون الاجتماعية . وسعينا كذلك . وتبلنا كل مساعدة متوافرة . وكنا فـي عملنا هذا نعي مسؤولية الـدول المتطورة نحو الدول النامية . كما كنا نعي الكفاح الذي يجب ان يمارسه البشر من اجل التقدم في ظـل الحرية .

وفي مجهودنا لبناء بلدنا ضمن هذه الفترة الاشتراكية . سعينـا الى تجنب الصراع الطبقي والى حماية امتنا الناشئة منه . وبالتالـي فقد كان على استراتيجيتنا ان تحل كل التناقضات الطبقية سلميا : كانت الصيغة . لتحقيق ذلك فعلا هي اقامة تحالف بين كل القوى العاملة حيث يستطيع المثقف والراسمالي الوطني — الحرفي والتاجر والمزارع — بالاضافة الى العامل والفلاح والجندي ان يعملوا معا وان يتشاوروا . ان هذا التحالف لا يزال العمود الفقري لبنيتنا السياسية في مصر اليوم .

على ان الاشتراكية . الكلمة الثانية في شعارنا . لن تكون مصر منفصلة عن الاولى : الحرية . ان استراتيجيتنا ليست ولن تزعم ابدا في ظل اي دولة كبرى او في ظل اي كتلة معينة والصحافي او المعلق الاميركي الذي كان يشير الى مصر على انها دولة زبونة او جرم في فلك الاتحاد السوفياتي يعتبر الان عرابيا لانه يرى اننا لسنا كذلك . وانهما لخضعه بسيطة جدا . اننا لم نكن ابدا كذلك . ان الاتحاد السوفياتي لم يسع ابدا الى مثل هـذه العلاقة ولا نحن تخيلنا حدوثها .

الوحدة . الكلمة الثالثة فـي شعارنا . لها مدلولاتها التاريخية . ان الوحدة المشار اليها هي وحدة تاسع العالم العربي حولنا . ان بلدان العالم العربي متفاوتة الآن — هناك بلد من ٣٥ مليونا واخر من بضع مئات الالاف — ان الدعوة الى الوحدة العربية لم تولد في عصر . انهـا لم تبدأ بعد سعودي ١٩٥٢ . ان جذورها عميقة في اراض عربية عدة . وان العرب يعون جيدا انهم كانوا قادرين على المساهمة الكبرى الحضارة الانسانية عندما كانوا متحدين . وهم يؤمنون انهم اذا اتحدوا ثانية . فسيكون في امكانهم ان يصنعوا حياة افضل واكثر كمالا لشعبهم من جهة . وان يعدوا مساهمة افضل من اجل تقدم العالم وسلامه . من جهـة اخرى .

في حقبة استقلالها . ابعت مصر على سبيل اساسيين في ذهنها بصورة دائمة : الاول ان اي تهديد لاستقلال او سلامة اي من الدول العربية المجاورة هو في الواقع تهديد لاستقلالها وسلامتها الاقليمية . والثاني ان اي مساعدة تعطى لاي دولة عربية من اجل التغلب على هذا التهديد . انما هو عمل ضمن نطاق الدفاع العربي الجماعي عن النفس . ولهذا فانه يجب فهم الحالات التي ساعدت فيها مصر المساعدة لافريقيا الشمالية وسوريا واليمن في ضوء هـذه القاعدة .

ان توحيد الثورات المصرية والطبيعية في العالم العربي سوف يحرك ، بالتأكيد ، اقتصادا انسانيا من اجل جميع سكانه .. والتعاون الاوثق سوف يضمن لهذا الشعب بالتأكيد اثمانا افضل وبمقدرة على العيش في سلام ، وذلك ببذل مجهود اقل وبثمن اقل .

ان ظهور عالم عربي موحد ، عنصر السلام والتقدم — كما ان الولايات المتحدة سوف يستغرق وقتا . تماما كما استغرق تجربة اي انضاج اتحاد ، ربما استغرق توحيد الولايات المتحدة وايطاليا والمانيا . ان التقدم نحو الوحدة سوف يواجه عوامل سلبية عدة منها يواجه ظروف مساندة عدة

ان سياسة مصر نحـو الوحدة العربية يمكن ان تحدد في استمرار ووضوح . انها ليست مشروعا امبرياليا ولا هي سياسة اثراء او حتى سياسة اقناع . ان مصر مستعدة للذهاب مع اي بلد عربي الى المدى الذي هو على استعداد للذهاب اليه . اننا لا نريد من اي بلد ان يذهب ابعد — او اسرع — مما يرغب فيه . وهكذا فان [illegible] في الجامعة العربية وفي [illegible] السوداني — الليبي — المصري . وفي [illegible] بيان طرابلس بين السودان وليبيا ومصر . اننا نعد الان للوحدة مع ليبيا . لقد بدأت سبع لجان ليبية — مصرية مشتركة عملها [illegible] سنة [illegible] من اجل الاعداد لاستفتاء يجري في ايلول ١٩٧٣ . في كل من ليبيا ومصر لتحديد ارادة الشعبين في كلا البلدين في ما يتعلق بهذا الشأن . ان [illegible] ، شرقا وغربا ، ان ترحب بمثل هذه السياسة . ان الدعم الدولي [illegible] ان يساعد على تحقيق الانسجام في العلاقات [illegible] على مستوى دولي .

ان نرى مصر الى ان تبقى مستقلة وحرة ، وان [illegible] من اجل شعبها في ظل نظام من التعددية الاجتماعية . [illegible] عملية اعادة البناء منذ ثورة ١٩٥٢ بقيادة رئيسنا الراحل العظيم جمال عبد الناصر على ان مصر لم تكن قادرة على ان تمضي [illegible] او ان تمضي كل قواها في البناء . ففي ١٩٥٦ [illegible] والاسرائيلي . ولكنا يذكر الجميع اوصت الامم المتحدة ، عبر قرار الجمعية العمومية عام ١٩٤٧ ، وبرغم الاعتراضات الفلسطينية ، بتقسيم البلد العربي فلسطين دولتين ، الاولى يهودية والثانية عربية . وقد [illegible] دولة اسرائيل نفسها ما لبثت ان امتدت الى الاراضي المخصصة للدولة العربية وقد ارتفعت اتفاقات الهدنة عام ١٩٤٩ الحرب بين العرب والصهاينة الا انها لم تضع حدا للتوتر او تمنع وقوع الاشتباكات . وفي العام ١٩٥٥ شنت اسرائيل هجوما ضخما على قطاع غزة الذي كان موضوعا تحت وصاية مصر من اجل شعبه الفلسطيني . واثبتت مصر آنذاك اننا لم نكن نملك وسائل دفاعية تسمح بصد هذا العدوان . حاولنا الحصول على الاسلحة . وعندما اخفقنا في الحصول عليها من الغرب ، استطعنا الحصول عليها من تشيكوسلوفاكيا « التي كانت زودت اسرائيل قبل ذلك بالاسلحة التي طلبتها » [illegible] جهودنا للتركيز على هذه المسألة من اجل ابعادنا عن الغرب ، وخصوصا من اجل ابعادنا عن الولايات المتحدة .

هنا لا بد من ذكر قضية لافون . لقد ارسل العملاء الاسرائيليون الى القاهرة لنسف المباني الاميركية والبريطانية ، وفي دورة شاملة ، من اجل ارتكاب جرائم ضد الاميركيين والبريطانيين بحيث يبدو ان المصريين هم الذين ارتكبوها . وعملت اسرائيل بنشاط لجعل الغرب وخصوصا الولايات المتحدة ، يقف الى جانبها . كان هذا بداية الجهود الاسرائيلية الفاشية لخلق حالة من الاستقطاب في منطقتنا . وقد كان يناسب السياسات الاسرائيلية تماما ان تبدو اسرائيل كانها قلعة الغرب في الشرق الاوسط ضد الكتلة الشرقية .

عام ١٩٥٦ انضمت اسرائيل الى بريطانيا وفرنسا في غزو مصر ، وقد ادت المعارضة الشديدة التي مارسها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، بالاضافة الى الامم المتحدة ، الى صد العدوان ، الى منع اسرائيل من [illegible] ارض عربية جديدة ، على انها عادت [illegible] هذا الاجراء عام ١٩٦٧ وهذه المرة كان رد الفعل الدولي — وخصوصا رد فعل الولايات المتحدة — مختلفا . ان اسرائيل تحتل الان كل فلسطين — الجزء الذي اعطاها اياه قرار ١٩٤٧ والجزء الذي تركه القرار نفسه للشعب الفلسطيني . انها تحتل ايضا اراضي اردنية وسورية ومصرية ، وهي منهمكة في استعمار الاراضي المحتلة وفي ان تخلق على هذه الاراضي بما تحب ان تسميه حقائق جديدة ، تجعل هذا الاستعمار دائما .

ان الاسطورة التي خلقتها اسرائيل ومؤيدوها بانها كانت مضطرة عام ١٩٦٧ لخوض « ابادة » تهدد من مصر ، بدءها اولئك الذين خلقوها انفسهم . ان الجنرالات الاسرائيليين يقرون الان بانه لم يكن هناك ابدا مثل هذا الخطر وان مصر لم تكن مستعدة ولا كانت تنوي القيام بهجوم . ويقول مراسل « لوموند » في اسرائيل في رسالة الى صحيفته في تاريخ ١٠ حزيران ١٩٧٢ « ان السيد [illegible] عضو مجلس الوزراء « الاسرائيلي » خلال حرب الايام الستة ... اكد ان قصة التهديد بالابادة اخترعت « من قبل اسرائيل » لتبرير ضم الاراضي « العربية » المحتلة » .

لقد مرت خمس سنوات الان وهذه الحالة [illegible] تفرض علينا تكريس طاقاتنا في المعركة من اجل التحرير . ان معدل النمو في الناتج القومي القائم الذي ارتفع عام ١٩٦٦ الى ٦٫٧ في المئة هبط عام ١٩٦٧ الى [illegible] في المئة . [illegible] ارضنا — الجزء الذي احتل والجزء الذي [illegible] . ومثل هذا [illegible] بالتأكيد الحد الادنى لكي نحمي كفاحنا [illegible] من اجل تحقيق الاهداف [illegible] . ان مصر [illegible] لهذا الوضع ، [illegible] قرارات الامم المتحدة وقراراتها .

لقد ساندت مصر مع الممثل الخاص للامم المتحدة الذي عين وفقا لقرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧ . ولقد ابلغت مصر [illegible] وتابعت باهتمام ، المحاولات [illegible]

بين الدول الاربع الاعضاء الدائمة في مجلس الامن ، والساعية الى مساعدة الممثل الخاص ، السفير غونار يارينغ نفذت مصر كل قرارات الجمعية العمومية في السنوات التي تلت . وردت مصر بالايجاب على اقتراح الحكومة الاميركية في حزيران ١٩٧٠ . لوقف اطلاق النار لفترة محددة وعلى تعيين ممثل خاص لاجراء المفاوضات مع الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة السفير غونار يارينغ . واتخذت ايضا مبادرة « امتحان من اجل السلام » عندما دعينا الى خطوة انتقالية كان يمكن ان تؤدي الى انسحاب جزئي وفتح قناة السويس كخطوة اولى نحو جلاء كامل عن الاراضي المحتلة ، واعادة الحقوق الشرعية والاعتراف بها للشعب الفلسطيني ، واعادة السلام .

في ٨ شباط ١٩٧١ قدم السفير يارينغ الينا والى اسرائيل مذكرة مشابهة يطلب فيها التزامات واضحة منا بالدخول في اتفاق سلام مع اسرائيل وفي ٢٦ شباط اعلنت اسرائيل بشدة للعالم انه ليست لديها اي نية في الانسحاب من الاراضي التي تحتلها .

وفي ٢٦ تموز من هذه السنة ، قالت رئيسة وزراء اسرائيل الاتي ، اسلم التفسير : « لقد قام السفير يارينغ ، في شباط ١٩٧١ ، بخطوة مشابهة انت في الواقع الى تعطيل نشاطاته . لقد طالب بأن تقدم اسرائيل التزاما مسبقا بالانسحاب الى الحدود الدولية ، وهذه ، في كلام اخر ، محاولة لاستبعاد موضوع الحدود عن مجمل القضايا التي تتطلب مفاوضات واتفاقا . وقد رفضت حكومة اسرائيل هذا الطلب ... »

وفي الخطاب نفسه قالت رئيسة وزراء اسرائيل انه « تم بلوغ وقف اطلاق النار بعد ... المسعى الذي قامت به الحكومة الاميركية لتعيين ممثلين من اجل اجراء المفاوضات مع يارينغ » . وذكرت انها تعتبر نشاطات يارينغ الان في حكم المنتهية . ومع انها اصرت على وجوب استمرار حالة وقف اطلاق النار فقد اعلنت في الوقت نفسه انه « ليس لدى اسرائيل اي نية في تغيير الرد « الرفض » المعطى في ٢٦ شباط ١٩٧١ » .

كيف تستطيع اسرائيل ان تحافظ على موقفها وان تدعم احتلالها وتبعث اليأس في مقاومتنا ؟ ان الجواب موجود في الخطاب نفسه كذلك . لقد قالت رئيسة الوزراء : « ان المساعدة « الاميركية » لاسرائيل تمت المحافظة عليها وازدادت ووصلت الى المستوى الذي كان لنا شرف ادراكه خلال العامين الماضيين » . « اي عامي وقف اطلاق النار ورفض اسرائيل التعاون مع السفير يارينغ » .

ان اسرائيل تصر الان على المفاوضات المباشرة بينما تحتل اراضينا وترفض ان تعلن حتى نيتها في الانسحاب منها ضمن اطار من السلام . وهذا هو الموقف نفسه الذي اتخذته في صيف ١٩٦٧ قبل قرار مجلس الامن « والذي وجده المجلس ، في القرار الرقم ٢٤٢ ، غير مقبول » . انها تصر ان عندها من الوسائل العسكرية ما يمكنها من تحدي الجميع ، وهي تفعل ذلك . ان اسرائيل التي تستقوي بالمساعدة التي تتلقاها من الولايات المتحدة ، تسعى الان بكل وضوح الى ضم اراض خارج ارض فلسطين . انها تعلن انها مستعدة للتفاوض : نعم ، اذا كان ذلك [illegible] من ارض مصر [illegible] ؟ ان اسرائيل تعرف ان هذه الشروط غير مقبولة ، والارجح ان هذه الشروط وضعت لان اسرائيل متأكدة بانها غير مقبولة . الا ان اسرائيل تأمل في ان تكون قادرة على فرضها بحيث تكون ارادتها هي القانون في منطقتنا .

في ٧ ايار ١٩٤٣ ، رفع الجنرال باتريك هورلي ، المبعوث الشخصي للرئيس روزفلت الى الشرق الاوسط ، تقريرا الى الرئيس عن محادثاته مع الصهيونيين في فلسطين . وقال ان الصهيونيين مصرون على الوصول الى زعامة [illegible] للشرق الاوسط باكمله . وان المساعدة [illegible] التي طلبتها اسرائيل وتحصل عليها الان من الولايات المتحدة هي اكبر من [illegible] الاسلحة لفرض السلام الذي يرغب العسكريون الاسرائيليون في فرضه . انها ، في الواقع ، اسلحة من اجل تأمين السيطرة الاسرائيلية على منطقتنا ، وهذه السيطرة حلم صهيوني قديم . [illegible] واذا كان للدولة الصهيونية ان تسيطر حقا على منطقتنا . فماذا يحدث لاهداف السلام ؟ ماذا يحدث لحريتنا وجهودنا من اجل تنمية ثرواتنا للجميع . في ظل نظام اشتراكي عادل ؟ ماذا يحدث للجهود العربية المتضافرة من اجل اعادة بناء حياتنا . ومن اجل المحاولة ، مرة اخرى ، للمساهمة في سلام العالم وتقدمه ؟ ان كل اهدافنا سوف تهدم بالتأكيد . وكل الجهود التي بذلت في السنوات العشرين الماضية [illegible] — سوف [illegible] .

ليس هذا — [illegible] — في شعارنا .

اننا لا نسعى الى ان نحتل او نسيطر . والكلمات الثلاث في شعارنا تدعو الى بذل كل المحاولات من اجل اعادة بناء بلدنا . ان مصر [illegible] . ليست في حاجة الى ان [illegible] ثرواتها البشرية والمادية في المقدرة . لكن اسرائيل — من ناحية اخرى — تسعى بكل وضوح الى ان تفرض ارادتها . وهي في تعزيزها للاسلحة الاميركية المتطورة تسعى الى تذليل ارادة جيرانها وتدميرها . [illegible] القوى [illegible] من [illegible] ان الاسرائيليين يعتقدون [illegible] التي تستطيع بواسطتها استعادة [illegible] الاقليمية بحيث يستطيعون تحقيق المزيد من التوسع وفي شباط ١٩٧١ رفضوا [illegible]

البقية على صفحة ٧ عمود ٧

هكذا من الاصل

بلا رقيب

من الواقع

هكذا يدور الزمان وتتقلب الموازين تختلف المعايير .. ويبقى موقف الانسان كما هو . انسان يصنع الحقائق .. وآخر يقبلها .. وآخر نبلها راسا على عقب . انسان يظل عرجا .. وآخر يقبل عليها بثقة عمياء . وتظل الحقيقة في جانب ويبقى الضلال في الجانب المقابل .. بينما آخرون يأبون التعامي .. ويجد الميلون لتصحيح الميزان ..

كان ذلك بالامس وقد دعيت الى مشوار طويل غريب في قرية اسرائيلية تحمل اسما عربيا .... هناك على الرمال الناعمة .. تحت اشجار الارض الحبيبة – كم كنت تمنى ان يصفو الجو – وتظهر الشمس .. فقد تعكر مزاجي ضاقت نفسي ... كنت اتود بلا هدف .. التفت الى المارة .. كلهم غرباء عني وانظر الى المحلات .. ولكن لا شيء يثير حماسي .. ودخلت محلات لبيع الزينة .. وكانت وقفة مع صاحبة المحل الشابة قابلتنا بابتسامة مرسومة لكسب ود الزبون .. ودار حديث باللغة الانجليزية حول الاصناف الجيدة . وكان كلاما عاديا بينما دخلت شابة اخرى ربما لشراء بعض حاجاتها .. والقت سؤالا بالانجليزية عن حالتك قبل حرب ٦٧ او بعدها وفوجئت بالسؤال – لا .. لان السؤال غريبا .. او لان الاجابة ... ولكن ما الداعي لمثل هذا السؤال دون معرفة لنا ... ودون حديث سابق .. ماذا تعني .. فعادت السؤال مرة ثانية – ترى هل يهمها مصلحتي وان تكون حالتي حسنة او سيئة ؟؟ والا فماذا تعني ؟ ماذا ورد في خاطرها ؟ او لانها رأتني في ذلك المحل ؟ ام ترى ألقت هذا السؤال على الناس آخرين يترددون على الاسواق هناك ... او من يصعدون الحافلات .. او من يهمهم تعبئة الجيوب ؟ فكانت اجابتهم كما تريده .. ام هي الضلالة والتضليل ؟ .. ماذا تريدني ان اجيب .. وبكل بساطة قلت : قبل الحرب ولا بعد الحرب ... وظهرت علامات الاستنكار والتعجب ولم ولم ؟

فقلت : حيث لا سلام .. وبكل استهجان .. وبكل سخرية .. وكل الامرأة . كانت التساؤلات ولم ولم ؟؟ من قال ذلك .. فقلت لا شيء الا ان الاذاعات والصحف تقول ذلك .. حتى عقلت السنتهن عن الكلام وتقلصت عضلات الوجوه واكفهرت . وذهبت كل واحدة لحالها بصورة عصبية .. لا تريد مزيدا من الكلام

.. لا تريد مواجهة حقيقية ..

وخرجت لانني لا استطيع كلاما اكثر .. وليس هناك من يسمع . خرجت والالام تعصرني .. وبعض الرضا يشوب افكاري ..

خرجت اسير الهوينا ... تعفر قدمي حبات الرمل المتعطشة .... وبعض قطرات من المطر تسقط ببخل على راسي ... وكانت في الطريق حديقة عرجنا اليها علنا نتداوى من رذاذ المطر .. ونستريح قليلا .. وسرنا في الممرات بدون توقف .. حيث لا مكان للراحة في هذا الجو المتلبد والسكون الموحش .. وفي طريقي وجدت الجواب .. على كل تساؤلاتي .. وبكل بساطة .. وبكل سخرية يدور حديث .. وتمضي ايام وينقلب الزمان .. وتطمس الحقيقة .

هناك قابلنا المشرف .. وبشعور الانسان قالت صاحبتي له : انني اشعر بضيق عندما امر خلال هذه الحديقة .. فاجابها ولم ؟ انها افضل حديقة واعظم حديقة لانها تضم قبور الشهداء .. ولم يتوقف .. ارأيت التنظيم .. وهذه الاشجار ؟ لقد قمت بزراعتها بنفسي .. لقد كانت لا شيء واصبحت حديقة ... بينما كنت مطرقة مشمئزة من هذا الجو المتعكر .. وتنبهت لكلمات ذلك المشرف . واشرت بيدي الى الاشجار المتعالية .. وقلت له كم عمر هذه الاشجار ؟ فقال لقد زرعتها بيدي ..

صدقيني .. سألته هل يساوي عمرها « ٢٥ عاما » ؟ فقال صدقيني .. انني انا الذي نسقتها وزرعتها .. لقد جئت هنا عام ١٩٤٦ م ... واكملت .. الم يكن في هذه الارض اشجار ؟ طبعا .. طبعا ... هذه شجرة زيتون .. واشار بيده وعلى بعد خطوات كانت الشاهدة الوحيدة .. كانت شجرة السلام ... تنظر بصمت الى الشمس المتحجبة ..

هكذا تتوالى السنون وتخفى علينا نحن ابناء هذا الجيل حقائق وتشوه على مسامعنا قداسة الارض .. والقداسة الاجداد .

وسرنا بضع خطوات لنجد المشرف امامنا للمرة الثانية .. وبمنطق السذاجة قلت له : انت عربي .. اجاب : انا اسرائيلي .. قلت انك عربي .. اجاب : انا اسرائيلي .. قلت ولكن ملامحك ولغتك العظمى تنطق بعروبتك ... انا اسرائيلي .. انا يهودي .. قلت له : انى اعرف ذلك .. ونحن عرب وفينا عربي مسلم وعربي مسيحي وعربي يهودي اجاب .. انا من لبنان .. ولكني لعيش هنا .. وجلت ببصري قبل ان اودع المكان لابحث عن الشجرة الوحيدة شجرة السلام ..

ابتهاج نزال
قلقيلية

واقف .. وتبتعد خطوة .. واخطو ... وتخطو مع كل خطوة من خطواتي .

ويعاودني اليأس من جديد .. لا امل .. واولي ظهري – لا بد ان اعود – .

وتلحق بي . وتسير امامي .. واسألها :

– الى اين ؟
– اني معك
– ارجو ان تدعيني
– لا استطيع .. اني احبك
– اذن يجب ان تثقي بي
– اني اثق بك ولكن الماضي علمني ان لا اثق في نفسي . انني كلما اقتربت منك خطوة . ارى شبح الماضي يطل . يعيد نفسه . اخاف . اخاف . اخاف ..
– مم تخافين ؟ انك معي ..
– انت لا تريد ان تفهمني . اخاف لاني معك ..

– اذن دعيني واستريحي
– ان حبك راحتي ..
– ليس هناك تعب الا الحب
– لا غدا ترى . وستعرف ان لا راحة بدون حب ..
– آه من هذا الغد .. دائما يخدعنا ببريقه
– لماذا انت متشائم ؟
– لست متشائما . ولكن لماذا اخسر الحاضر في انتظار الغد ؟ لا . لا استطيع الانتظار . ان كل دقيقة تمر ما هي الا على حساب سعادتنا ..

– السعادة في يوم الحصاد ... ما الذي زرعته بالامس لتحصده اليوم؟
– يا الهي انك تعذبينني ..
لا . ليس هذا بالعذاب .. ولكنه النشاط والعمل .. انها الحياة
– وصمتت تتابع –
اني لك . وانك لي ولكن عليك ان تدفع الثمن ..

وحاولت ان اتكلم .. لكن وقت الكلام مضى . شفاهي قتلت كل الكلمات ..

وتحركت لتعبر عن مشاعري يداي وقدماي . وانطلقت لتتكلم انفاسي اللاهثة . وجبيني العروق .. ليتكلم وجهي وللوجوه كلام ..

خالد داود الخضر
بيت فوريك – نابلس

مأتم تشرين

لماذا تذرفون الدمع
على قرار « تشرين »
وعد ابلي القرار
اهو انتصار
اهو القضية
اهو المصير
اهو الاخير ... ؟
كل الساسة والفلاحين
.. سيكون
وفي كل بيت مأتم لتشرين
يكون
كأن فيه مصيرهم
كأنه مساء حياتهم
كأنه ابنهم
او به يسكنون
فكفاكم مهازل
ابكو ان شئتم
مقاتل ...

نبيل الجولاني

لفتني الصحراء بظلها الموحش المؤنس . موحش لانه موحش .ومؤنس لانه متجرد من الانانية المتاصلة من الجاه الزائل . من العظمة الجوفاء . خال من كل فرعون جبار او كل ما يسمونه انسان .

ماذا يارب الكون ؟ فررت من نوم الانسان وخداعه . حتى رميتني بلؤم البيداء وخداعها . فاي مكان في هذا العالم الفسيح يخلو من هذا لارتحل اليه .

ها هي الارض وقد عمها الفساد والظلم ولم يبق فيها غير هذا الجزء يلتجىء اليه هذا الطريد المظلوم . وبينما انا غارق في احلامي تلك رفعت راسي فاذا بعجوز شيخ يبادرني بالسؤال : – من انت يا عماه ؟ . فاجبته : – انا الذي يدعونني فلسطيني . وما الذي بيسارك يا عماه؟ . اجاب هي كوب من الماء . وهنا شعرت بالامل يدب حبيبا الى نفسي لانه ماء حقيقي وليس سرابا . آه . اسقني شيئا من الماء . فالتفت العجوز الى ولحيته الكثة البيضاء ترتجف علامة السخط الثائر . وقال بصوت الحانق الغاضب: سنوات وسنوات وانت طريد شريد تضرب في آفاق البلاد . وعليك بباب الذل الوان .تحيا حياة البؤس والحرمان . لا من مجيب ولا من نصير .تستظل المغاور والخيام ! وتريدني الآن ان اسقيك ماء الحياة . اذن فلست العبد انت .

يا لكلمات هذا الشيخ . سواط من نار . نزلت على قلبي فاحرقت كبدي لا والف لا ايها الشيخ . لا تسقني مما في سبيلك . لا تسقني ماء الحياة بذلة بل فاسقني بالعز كاس الحنظل .

محمد عيد أديس – الخليل

اطلق اول – بقية

ابناء الطبقة العاملة .

ويعتقد كثير من المراقبين في تقييمهم لدور يـاو في الثورة الثقافية انه لم يقم بدور المنظم او صانع القرارات السياسية او واضع البرنامج . وانما كان دور الداعية النظري لافكار ماو وجهه السياسي . ولوحظ انه كان يشار اليه في اواخر فترة الثورة الثقافية على انه « المسؤول عن مكتب ماوتسي تونج » ولكنه ما لبث ان اختير عضوا في « القيادة العامة البروليتارية » التي شكلها ماو ستحل محل القيادات القديمة التي ظهرت في الثورة الثقافية ، وكانت تلك القيادة مكونة من ١٤ من زعماء الصين من انصار مـاو . وكان ذلك تمهيدا طبيعيا لانتخابه عضوا في المكتب السياسي الجديد في المؤتمر التاسع للحزب .

ومن الامور الغريبة ان الشائعات ترددت – خارج الصين وخاصة في هونج كونج وفورموزا – في ذلك الوقت تحاول تشويه صورة يـاو السياسية بطرق شتى كان اخفها القول بان ياو هو زوج لـ نا ابنة ماوتسي تونج من تشيان تشين [عضو المكتب السياسي ايضا] وهي اصغر منه باكثر من ١٦ عاما .

على ان المراقبين الغربيين لم يخطئوا فحسب في تقدير علاقة يـاو بماوتسي تونج . وانما اخطئوا ايضا في الاعتقاد بان صعود يـاو الى المكتب السياسي هو ذروة ما يمكن ان يحققه ، وانه ما ان يختفي ماو حتى يأفل نجم ياو بدوره وبجيء تصريح شواين لاي الاخير مؤكدا ان ذروة اعلى تنتظر يـاو بعد رحيل الزعيم الذي اخلص له بحماس خلال اعتى الصراعات في الصين .

وفي اعتقادنا ان اختيار ياو وين – يوان يجيب – الى حد ما – على سؤال هام قائم منذ سنوات وحتى قبل قضية لين بياو الاخيرة التي ازاحت الخليفة السابق لماو من طريق ياو .. وهذا السؤال هو : هل تبقى الماوية بعد ماو نفسه؟

عن الاهرام

كلمة الركن

من له اذنان صاغيتان .. فليسمع

لو حاول البعض استعراض المباريات التي جرت فيها انسحابات واعتراضات واحداث معينة والاسباب التي ادت الى تلك التصرفات غير المحببة واللارياضية لطالعتنا النتيجة بما يلي .. .

حكم المباراة هو السبب ... ولكنه .. ليس المسؤول الا فيما يتعلق في قبوله لتحكيم تلك المباراة التي ستكون موضوع بحثنا هذا ...... لما المسؤولون فهم الاداريون ...

ان معظم المباريات . ان لم تكن سائر المباريات التي يتم فيها احداث غير لائقة وخصة بالانسحاب هي مباريات يكون حكمها منتميا بصورة او باخرى الى احد طرفي المباراة .. فماذا يحصل ؟ ... يحصل ان الجمهور لحظة تعرفه على الحكم يشعر بالشك نحوه ونحو مهمته في هذه المباراة بالذات مهما كانت سمعته وكفاءته المعروفة فتزعزع ثقته به ويعد اصبع الاتهام نحوه في كل قرار يتخذه اكان ذلك القرار صحيحا او غير صحيح . مقصودا . او غير مقصود ... كذلك يساور افراد الفريق الآخر الخوف من احكامه وقراراته وتبقى اعصابهم مشدودة وغير مرتاحة في كل ركلة كرة في ان يحتسب ذلك الحكم ضربة جزاء ضده او يلغي هدفا لصالحه فتضيع بذلك ثمرة جهودهم واستعداداتهم ويخرجهم من المباراة .. مسرسين بصل . .

انني عندما اقول ذلك لا اعني ان هذا هو ما يحصل بالفعل في ملاعبنا وان كان غير مستبعد الحصول . الا انني اقصد ان اعبر عن شعور الجمهور واللاعب وما يخلفه هذا الشعور من احداث ومضاعفات نحن في غنى عنها وبامكاننا بيسر ان نتجنبها لو تنازلنا عن علياءنا واستمعنا الى النداءات وبعض الوعات التي ... بوجود حكام اكفاء خارج انديتنا ..

انني اتساءل ما الذي يجنيه ذلك الحكم الذي يقبل بتحكيم المباريات التي ينتمي الى احد طرفيها ؟ ... كذلك لماذا يعرض ذلك الحكم سمعته وقدرته وكفاءته التي اكتسبها من حلبات الرياضة بدقته ونزاهته ومعرفته ؟ ..

قد اذهب الى ابعد من ذلك فاقول انه كثيرا ما يتحمل الفريق الذي ينتمي اليه الحكم الكثير من الاخطاء والقرارات غير الصحيحة والتي ليست في صالحه كل ذلك بسبب ان الحكم يود ان يظهر نزاهته بشكل ظاهر او ان ضميره غير راض عن قرار اخذه ضد الفريق الآخر خطأ فيحاول اصلاح الخطأ بخطأ آخر مسببا المضايقة الى فريقه .. لماذا ؟ .. كل ذلك ليس في صالح الرياضة في بلدنا وبامكاننا تجنبه فلماذا لا نفعل ؟ .. لماذا ؟ وللانصاف اقول ان بعض الحكام يرغبون بشكل محرج على تحكيم مباريات لانديتهم وبهذا السبب اضع اللوم على المسؤولين اولا ومن بعدهم الحكام .

كلمة اخرى نود ان نضيفها من اساءة فهم المقصود من هذه الكلمة وهي ... اننا بكلمتنا تلك لا نعني مطلقا اننا نوافق على الانسحاب او الاعتراض او اي حدث يجري في اي مباراة ومجهة نحو اي حكم وان كان ذلك الحكم منتميا الى احد طرفي المباراة . فان ذلك ليس مبررا للقيام باي تصرف غير رياضي وان هذه الكلمة هي للمسؤولين والاداريين في الاندية والفرق اكثر منها كلمة الى اللاعبين والجمهور .

مباريات اليوم
ثقافي بيت ساحور والمجموعة

يلتقي بعد ظهر اليوم وعلى ملعب دير اللاتين في بيت ساحور الفريق الثاني وفريق رجال الاعمال للنادي الثقافي في بيت ساحور ومجموعة البيرة الاولى في مباراة ودية بكرة القدم .

الجمعية وهيئة الرقابة

كما يلتقي في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم وعلى ملعب مدرسة المطران في القدس فريق رجال اعمال جمعية الشبان المسيحية وفريق هيئة الرقابة الدولية في مباراة ودية بكرة القدم .

ثاني البيرة والجمعية

تغلب الفريق الثاني لمجموعة البيرة الاولى على الفريق الثاني لجمعية الشبان المسيحية في القدس بهدفين مقابل لا شيء وذلك في المباراة الودية بكرة القدم التي جرت بينهما على ملعب مدرسة المطران في القدس .

حكم المباراة عبد الله الخطيب .

المطران وبير زيت

في مباراة ودية بكرة السلة تغلب فريق مدرسة المطران على فريق كلية بير زيت بـ ٣٢ اصابة مقابل ٥٢ وذلك بعد ظهر اول امس على ملاعب بيرزيت حكم المباراة ... زيادة وميشيل عصفور .

المجتمع الرياضي
يقدمه : واصف ضاهر



أعرف هذا الرياضي من بلدي

● ما هو تاريخك الرياضي :

ترعرعت في مدرستي سلوان الاعدادية – برأس العامود ونشأت النشأة الرياضية . وكنت العب جناحا في فريقها الرياضي . ثم انطلقت الى الرياضة ... القدس ... جناحا ... الذي احتضنني ... حيث اشتركني في نادي الموظفين سنة ١٩٦٢م ولعبت مع فريق النادي لكرة القدم سنتين ... ثم انتقلت من مدرسة ... الى الدورة ... ولعبت مع فريق المدرسة الرياضية سنة واحدة ... ان الذين ... للدورة العربية التي اقيمت في ... لتجمع فرق الدول العربية . ولقد اختير ... على فريق كرة القدم في ... الذي عقد في دار المعلمين ... الاستاذ ... وبعد هذا اصبحت احد اعضاء الفريق الرياضي في نادي سلوان الرياضي سنة ١٩٦٦ .

● ماذا تعمل الآن ؟
☆ اعمل مدرسا للرياضة في مدرسة سلوان الاعدادية للبنين – بجانب بعض المواضيع الاخرى الاكاديمية .

● هل تنتمي لاي فريق رياضي ؟
☆ ... النادي سلوان الرياضي الذي كنت احد اعضاء فريقه ... القدم ... فيه ... من ... التالين ...

● الا زلت تلعب ام قررت الاعتزال ؟
☆ ان الرياضة ... منذ ... عن ... وكذلك انا لم اعتزل .. ولكن انقطعت لاسباب خصوصية . ... باذن الله ... ولم ... على كرة القدم ... المدارس الاخرى ... المدرسية ... الاخرى ..

● ما هي مشروعاتك القادمة فيما يتعلق بالرياضة ؟
☆ انصح كل انسان ان تزاول الرياضة . وحاولت مرارا وتكرارا ولا ازال اعمل جاهدا على ... رجال الاعمال في نادي سلوان الرياضي ... فريق كرة قدم ... وان شاء الله ... هذا المشروع في القريب العاجل ..

● ماذا عن مستوى الرياضة في بلدنا ؟

☆ في عام ١٩٦٨ كان النشاط الرياضي بين الاندية على مستوى رفيع ... الرياضة ... وتحطيم ... الرياضة ... لتحيط .. .. مباراة ... هذه ... الرياضية ... حتى اصبحت ... في هذه الايام . والسبب في ذلك انه ... الرياضة في المناطق ... من اجل معاني الرياضة السامية التي ... الرياضة ... الى ... كالتعليم . والتمسن ... وغيرها .

● ماذا تقترح للنهوض بالمستوى الرياضي ؟
١ – التدريب ... الكامل ... الرياضية
٢ – ... البعيدة عن الحقد
٣ – ... الانانية بالتعاون مع الغير .
٤ – اللعب من اجل الاهداف الرياضية . لا ... اخرى
٥ – وجود ... لهم خبراتهم في هذا المجال
٦ – وجود حكام لهم دراسة بالتحكيم ... على ... قراراتهم .

● ما رأيك بمستوى التحكيم في بلدنا ؟
★ لا احد ينكر بان هناك اساتذة ... عن ... وخبرتهم ... في ... من الحكام من ... لا ... والنتائج .

● ماذا يضايقك في العمل الرياضي ؟
★ ١ – يضايقني كثرة الاحتجاجات على قرارات الحكم سواء من اللاعبين ام من الجمهور الرياضي
٢ – اللاعب المغرور في اللعب والذي يحمل في ثناياه الانانية القاتلة .

٣ – يضايقني الحكم الذي ينزل لتحكيم مباراة ببدلة رسمية مع ربطة عنق .

٤ – يضايقني بعض المعلقين الرياضيين الذين همهم ... والرياضة في ... ويدخل انفه في كل صغيرة وكبيرة .

٥ – يضايقني المباريات التي يحضرها جمهور غفير ولا تكمل .

● ما هي افضل مبارياتك وما هي اسوأها ؟

★ افضل مبارياتي عندما لعبت مع فريق ... على ملعب اريحا ... احرزت فيها اربعة اهداف ... اخرى ضد فريق بير زيت ... فيها ... اهداف ... مباراة : كانت لي مع فريق بيت جالا على ملعب الخليل .

● ما هي افضل مباراة تحكيم لك؟

★ افضل تحكيم كان لمباراة حدثت بين فريقي سلوان – وحطين على ملعب الشيخ جراح . واسوأ مباراة كانت لتحكيمي مباراة ارثوذكسي بيت ساحور – سلوان على ملعب الشيخ جراح .

● ما هي امنيتك الرياضية عامة؟

★ امنيتي ان ارى مستوى الرياضة في بلدنا قد وصل الى درجة لا تقل مستوى عن الفرق الاجنبية الاخرى وذلك بالتدريب المتواصل والتضحية ... والنصح والارشاد .
متمنيا لكل رياضي عربي اصيل كل تقدم ونجاح وازدهار .

فوز الجمعية على المجموعة

فاز فريق جمعية الشبان المسيحية على فريق مجموعة البيرة باربعة اهداف مقابل هدفين وذلك في المباراة الودية بكرة القدم التي جرت بينهما على ملعب مدرسة المطران في القدس بعد ظهر امس .

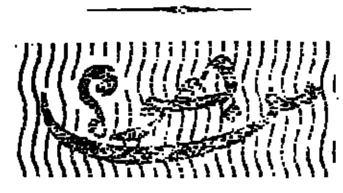
حكم المباراة عمر موسى وساعده ناجي موسى وعمر حنيني .

بيت جالا والجمعية
في مباراة الغد

على ملعب بلدية اريحا وفي تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر الغد يلتقي في مباراة ودية كبرى بكرة القدم فريق النادي الارثوذكسي العربي – بيت جالا وفريق جمعية الشبان المسيحية في القدس

نرجو لهذا اللقاء الكبير كل توفيق كما نرجو ايضا ان تحذو بقية الفرق نفس الخطوات في استغلال ملعب بلدية اريحا في فصل الشتاء لما في هذه الخطوة من حسنات عدة اولها واهمها بعد الفرقاء عن منطقتيهما ووجودهما على ارض محايدة وثانيا ضمان اقامة المباراة في مناخ معتدل في فصل الشتاء حيث يضمن الفريقين ايضا جمهور كبير يستمتع بهذا اللقاء غير المتحمس والنظيف .. وثالثا الشكر لمدينتنا الجميلة اريحا والتي وقد اتخذت بلديتها العمل على اقامة ملاعب كبيرة لائقة ...

مع تمنياتنا وتعاوننا



لاعب ومدرب وحكم ... لمع اسمه كلاعب كبير قبل وبعد عام ١٩٦٧ من نتاج عزة تكشف اسمه من تسعة حروف اذا جمعنا الاحرف :

٧ – ٤ + ٨ + ٤ = يسقط
٤ + ٤ + ٣ = تمر
٧ + ٣ + ٥ + ٤ = يدخل
٨ + ٢ + ٧ = يدل

حل العدد الماضي

لاعب الوحدات ذو القدم القوية : عبده شحي

مسرحية « العتمة » لفرقة بلالين
تعرض السبت ٢٥ – ١١ – ٧٢ بالقدس

تعلن فرقة بلالين المسرحية ان موعد عرضها القادم لمسرحية العتمة يوم السبت ٢٥ – ١١ – ١٩٧٢ في قاعة المدرسة العمرية الساعة السابعة مساء .

وان التذاكر التي بيعت للعرض السابق يوم ٢١ – ١٠ – ٧٢ والذي تأجل لاسباب طارئة سبقى سارية المفعول للعرض الجديد .

ادارة الفرقة

ردود

فايز خليل – القدس
مهدي محمود – اريحا
جواد عبد الغني – الخليل
سمير عبد الغني جواد – الخليل
فايز خليل عبد الرحيم – الخليل
م . ز . عمرو – دورا
اديب كنعان – نابلس
م.م الشكعه – نابلس
عزيز علي – نابلس
خالد محمود – طولكرم
محمود عليان – مخيم الامعري
سمير حنا – رام الله
زهدي فايز – رام الله

تشكركم على رسائلكم الكريمة التي تضمنت تأييدكم للاقتراح الذي طرحته « الفجر » في عددها الماضي والداعي الى ضرورة تشكيل حكومة الجمهورية الفلسطينية الاردنية المؤقتة

ونحن اذ نشكركم ثانية على تجاوبكم مع هذه الدعوة فاننا ندعوكم وندعو بقية المواطنين الى التعليق والكتابة حول هذا الموضوع لتتكون من مجموعة الاراء والاقتراحات فكرة مبلورة تتوفر لها عناصر الدعم الشعبي .

أمين زكي زياده – عناتا

قصتك « التلميذة والطالب » لم تخرج عن كونها سردا لمجموعة حوادث ان القصة يجب ان تتوفر فيها عناصر فنية اخرى وبدونها تصبح احداثا متسلسلة لا توقع الاثر في نفس قارئها .

تتمنى لك حظا اوفر في المحاولات القادمة .

أحمد محمود احمد – الساوية

قصيدتك طويلة جدا بالاضافة ان وزنها الشعري يختل في كثير من مقاطعها . لك علينا ان ننشر قصائدك حينما تتوفر فيها العناصر التي تجعل منها شعرا جيدا يطرق ابواب المواضيع الحيوية التي لها علاقة بمشاكل وتطلعات الجماهير .

عادل محمد وزوز – القدس

نحن لم نهمل رسائلك اطلاقا والدليل ما اسرت اليه من اننا نشرنا بعض ما ارسلته الينا . نحن نرحب برسائلك حتى وان كانت مليئة بالعتاب وهو دلالة حب نعتز به .

لغة الوجوه

حلتها بيضاء قلبها ابيض . كل ما فيها ابيض . الا الشفاه . فهي خمر معتقة . الشعر مظلة ابديه . العيون حلم لا ينتهي ..

لو سمعتها لكان محدثك شيخ مسن عاش الماضي بصيفه وشتائه . بهدوءه وعواصفه ..

لو نظرت اليها .. ملامحها توحي بالبراءة . طفل ودبع يجيد لعب الزفافة ...

اجري خلفها . انها سريعة .. اسرع من الارض في دوراتها وتدور . وادور .. الى ان يصيبني الدوار .. فاسقط مغمى علي ..

وتقف فوق راسي تبكي .

واصحو .. قلبي يطفح باليأس .. قدماي لا تحملاني .. ولكن بريق امل يراودني .. انها قريبة . فوق راسي .. على ان الف فقط ان الف لامسكها

كلمات متقاطعة

اعداد : احمد محمود احمد نابلس – الساويه

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
	■		■		■	■	■		٢
	■				■				٣
		■	■	■					٤
	■	■				■			٥
				■			■		٦
	■		■	■					٧
		■	■		■				٨
									٩

افقي
١ – عائلة عربية ملكية
٣ – كلمة تقال بالتلفون ، الة حادة
٤ – بمعنى نبال ، حب
٥ – اكمل ، مدينة سورية
٦ – فعل امر – اسهد مبعثرة
٧ – نوم
٨ – نوع من الزهور – اسم علم مؤنث
٩ – دولة افريقية

عمودي
١ – مؤسسة اسرائيلية
٢ – همل مبعثرة ، عكسها بمعنى سهد
٣ – للاستغاثة ، عكسها مكتب
٤ – احد الانبياء
٥ – في الجسم ، عكسها احد الوالدين
٦ – منع
٧ – بمعنى يفحص ،حرفان متشابهان
٨ – في القميص
٩ – مملكة عربية + أ

الى .. متى

بالرغم من التقدم الملموس في الرياضة في انحاء العالم . فاننا وللاسف الشديد نسير في تيار معاكس لذلك التيار الذي تسير فيه دول العالم ككل .

ان الرياضة عندنا هنا في حالة تختلف عن العالم وفي طريق الاهمال الذي لم يسبق له مثيل بالرغم من الاعمال الكبيرة والشاقة التي يقوم بها ذوي الخبرة الرياضية في محاولة لاعادة النشاط الرياضي الذي جمد وبشكل لم يسبق له مثيل .

في الواقع هنالك عدة مشاكل اساسية تعترض تقدم الرياضة عندنا ومن هذه المشاكل هي عملية اهمال حصص التربية الرياضية في جداول بعض المدارس الدراسية . وعدم الاهتمام بها مع العلم بانها تلعب دورا مرموقا في حياة الجيل الصاعد وخاصة منذ الصغر . واذا وجدت حصة في الاسبوع لصف ما فاننا نشاهد هذا الصف لم يأخذها حتى ولو في كل سنة مرة واحدة على الاقل ... والسبب في ذلك هو عملية تعويض اي حصة اخرى مكان هذه الحصة بسبب التأخير او بسبب بعض الاخطاء التي حصلت في تنظيم البرنامج الدراسي وكل هذا يكون بالطبع على حساب حصة الرياضة .

وانا اسأل كيف يمكننا ان نخلق جيلا محبا للرياضة ومنحجا لها اذا لم نعده وباستمرار للرياضة منذ الصغر . ان الجيل الصاعد بحاجة الى رعاية اكثر والا فاننا نعتبر مجحفين بحق هذا الجيل من هذه الناحية .

ان العالم اليوم في تقدم ملموس وبشكل لم يسبق له مثيل في الماضي حيث نقلت لنا الاخبار ان معظم الدول المتقدمة تفكر بتكوين فرق رياضية من السجناء كما حدث في المانيا . ان هذا الشيء يستحق التقدير . بينما نحن نقوم بسن القوانين الرياضية وغيرها ونقوم في نفس الوقت بتحطيم الجيل الصاعد .

واخيرا اننا بحاجة الى تنظيم ادق واحسن مما نحن فيه الان حتى نضمن لجميع الرياضيين حياة سعيدة وافضل

نايف عبد الغني – بيت نحسم

أين تقف مصر – بقية

السلام الذي كانوا يقولون للعالم اجمع انه كل ما يريدون . لقد رفضوا بادرتي في شأن خطوة انتقالية اولى نحو الجلاء الكامل واعادة السلام والعدالة . ان اسرائيل في الواقع لم تتخل عن المطلب الصهيوني ان تكون هناك « زعامة يهودية لكل الشرق الاوسط » . بالنسبة الينا هذا يعادل اعادة السيطرة البريطانية والفرنسية والعثمانية معا . ان العرب حاربوا البريطانيين والفرنسيين « الذين كانوا مسيحيين . والعثمانيين الذين » كانوا مسلمين . وليس امامهم اي خيار الان سوى ان يعارضوا التوسعيين الاسرائيليين الذين هم يهود .

ان الامم المتحدة التي يواجهها التحدي الاسرائيلي والتي تشعر باليأس المسبق بسبب الفيتو الاميركي الذي سيستخدم بالتأكيد ضد عقوبات على اسرائيل . لا تشكل سوى امل ضئيل .

ليس ثمة بديل لخلق رادع مضمون للقوات الاسرائيلية التي تمنحها الحكومة الاميركية اكثر اسلحتها تطورا من دون حساب . اما مصر فانها تواجه في الواقع خطرا جزئيا فرضه الشرق .

ان الاتحاد السوفياتي الذي لا نستطيع ان ننسى مساعدته لنا في بناء دفاعاتنا وفي اكثر حقول التنمية اهمية يمتنع عن تزويدنا بالاسلحة التي يمكن ان تشكل قوة رادعة موثوقة . على ان هذا الخطر لن يحمل اسرائيل والصهيونية على الارجح على التخلي عن احلامها المستحيلة او يحملنا على التخلي عن الدفاع عن كرامتنا .

قبل عشرين عاما قمنا بثورتنا لكي نكون قادرين على بناء بلدنا وانقاذه من العوائق الخارجية والداخلية التي تقف في وجه تقدمه وازدهاره . وطوال هذه السنوات العشرين . حاولنا جهدنا ان نحقق لشعبنا اهداف شعارنا : الحرية الاشتراكية ،الوحدة ونتيجة لهذه الجهود فان شعبنا اليوم افضل صحة وافضل تعليما وافضل غذاء . انه قادر على المساعدة والعون لجيرانه في كل الحقول . ولقد عملت مصر ضمن نطاق الاسرة الدولية من اجل السلام والازدهار بافضل ما استطاعت وسعت من خلال علاقاتها الثنائية ولا تزال الى الصداقة والتعاون مع كل البلدان التي تفهم وتتعاطف مع المبادىء الثلاثة لسياستها في عدم الانحياز .

ان جهود مصر مكبلة الان بالحروب التي يفرضها عليها التوسع الاسرائيلي وباصرار اسرائيل على انكار حق شعب فلسطين في ما تقول انها سمت اليد بنفسها : حقوقهم ووطنهم ليست لمصر مصلحة في هذه الحروب . انها عقبات ضخمة في طريقها الى التقدم .وثمة حقيقتان اليوم في الشرق الاوسط ان كل واحد يرى الحقيقة الاولى . وهي ان الاسرائيليين استطاعوا البقاء في اراضينا المحتلة خمس سنوات . والحقيقة الاخرى هي انهم لم يستطيعوا . خلال خمس سنوات ، ان يفرضوا ارادتهم .

على ان قضية السلام لن تتقدم اذا سمح لمنتصر بفرض شروطه ويقطف ثمار النصر . ان هذه لعبة العالم القديم . العالم الذي اعتقدنا انه احترق في حربين كبيرتين . ان هذه ليست لغة الامم المتحدة التي خولت مجلس الامن والدول الاعضاء الدائمة فيه مسؤوليات تاريخية لا يمكن التخلي عنها بسهولة . ومع كل البلدان التي لا تزال تؤمن بالامم المتحدة وبميثاقها سوف نقاتل ضد هذه الافكار العتيقة .

ان لمصر اليوم مصلحة ضئيلة في عالم لا تزال فيه القوة تفرض ارادتها . والمستقبل الذي تحلم به نحن والبلدان العربية الاخرى هو مستقبل عدالة وسلام بالتعاون مع كل اولئك الذين يرغبون في مساعدة تقدمنا نحو اهدافنا السلمية .

مؤتمر وزراء – بقية

تستند الى الواقع والرغبة المشروعة بالعمل الصادق ، سيبقى استجداء يخدد جباهنا ووجوهنا .

والمؤامرات والاستجداءات اضاعت الارض والوطن ،

والدموع لم تعد تنفع لاسترداد كرامة ومسح جبين عفر بالتراب ،

وامريكا لن تضغط على اسرائيل ...؟

واسرائيل لن تنسحب من الارض العربية من اجل بيان يصدر عن مؤتمر الكويت وغيره من المؤتمرات .

ولم يبق امامنا سوى القناعات ، وعلى الامة العربية الا تكتفي بالتصريح وترديد ما لا تريد ، بل بطرح ما تريد .

وما عدا ذلك فهو بلاغة برزلية ، تمتصها جدران الفنادق ، وتذوب على مخدات السلاطين العرب ..!!

هكذا من الأهل

مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية وسط الشكاوى وبعيداً عن القناعات

حسين شيخ

اعتقد مخلصا ان الامال في وحدة العرب ، كلمة وهدفا وعملا ومصيرا ، تتجاوز في نفوس سكان المناطق المحتلة ، موضع الشعارات ، بكل ما فيها من بريق وجاذبية ، الى ما هو ابعد واعمق ، حيث صبح الامل مبضعا ينهي كل اسباب العذاب . واذا كان الواقع العربي المجزأ ، يصلح في كثير من الاحيان ، مادة لملء الصفحات بالمقالات التي تطل التبريرات برأسها في كل سطر منها ، فان هذا الواقع العربي المختل ، يشكل لنا نحن الذين نعيش الاحتلال الاسرائيلي ، قصة نسقاها في نفع بالبعض احيانا لان يحس ان كل جسمه بما فيه من لحم ودم واعصاب ، قد تحول الى كومة يأس باردة ، ترسم العين عليها دوائر من الخوف والرعب ، مما ينتظر الفلسطينيين واولادهم واحفادهم على يد الاسرائيليين الذين اصبحت حركتهم على الارض العربية المحتلة ، تخرج من مخابئها لتستدفىء بشمس كل حقل عربي او قمة جبل ، واخيرا لتستظل داخل جدران المساجد هنا وهناك ..!!

واني لا زالت اذكر ، ان ما تمخضت عنه حرب حزيران من هزيمة عربية ، لا تجدي كل الكلمات من التخفيف من اثارها ولا يصح لاحد ، ان يصورها بغير عدسة الهزيمة ، التي تتعامل بها اكاديميات الفنون العسكرية في العالم ، لا زلت انكر ان اصواتا عربية في موقع المسؤولية وخارجها قد عبرت عن قناعات سليمة فيما يتعلق باسباب تلك الهزيمة ، والاساليب الصحيحة المطلوب اتباعها عربيا لمحو العار ، واسترجاع الارض وفك اسار الشعب .

وانا لست في موقف الباحث عن تلك القناعات ، والتساؤل عما حل بها ، لكني لا اقوى على تجاهل ملاحظة هامة ، وهي التراجع في الموقف العربي الرسمي بشكل عكسي عما قد سبق وان اعلن في مناسبات كثيرة . ويبدو لي ان السبب في ذلك ، وباختصار شديد ، يعود الى ان تلك القناعات التي اشرت اليها اعلاه لم تتواجد على التربة وفي الاجواء التي تسمح لها بالنمو الطبيعي ، والذي يمكنها مع مرور الزمن المطلوب ، ان تحسم الامور بشكل النقي الشجاع .

ولو اردت ان اقترب بالقارىء الى الجو الذي قادني لمثل هذا الحديث ، فاني اعترف ان مؤتمر وزراء خارجية ودفاع الدول العربية ، والمنعقد منذ ايام في قاعات الفندق الذي يتبادر الى ذهنك حال دخوله ما قاله دبلوماسي جزائري شاب زار الكويت ، وحل ضيفا في ذلك الفندق قبل عامين : « لماذا لا تتقدم الكويت الى الامم المتحدة بطلب لالغاء اصطلاح الصحراء من كتب الجغرافيا ..؟؟! »

لقد جاء هذا المؤتمر نتيجة لتحركين مختلفين في الاسلوب والتأثير ، ولكنهما لا يخرجان بأية حال من الاحوال ، عن حدود الدائرة التي يرسمها صانعو السياسة الشرق اوسطية في وزارة الخارجية الامريكية . ولقد مثل التحرك الاول الامين العام للجامعة العربية الذي قام برحلات استطلاعية الى بعض العواصم العربية ، وتحدث مع رؤساء الدول العربية ومعاونيهم ووزرائهم المختصين بلغة لم تسمعها منه بعض الدول العربية ايام كان وزيرا لخارجية مصر ، رغم انه اثناء جولته قد اقتصر حديثه مع بعض المسؤولين في دول شمال افريقيا ، على نفي دبلوماسي لما لحقه من اشاعات كان مصدرها القاهرة ، حول الاستغناء عن خدماته كوزير لخارجية مصر العربية . ومع اني لست في مجال اتهام امين عام الجامعة العربية ، الا انني مضطر للشك فيه خصوصا بعدما نقل لي صديق كريم حكاية عن زيارة رياض لعمان سمعها من فم دبلوماسي عربي تربطه معه اواصر صداقة تعود لايام الدراسة في الجامعة .

اثناء وجود رياض في عمان ، ركز المسؤولون الاردنيون بما فيهم الملك حسين نفسه على ضرورة اعادة فتح الحدود السورية الاردنية ، الى درجة ان الملك قال لرياض اثناء اجتماعه به : « اننا مستعدون ان نحتمل الموقف السوري منا عشرات السنين ، لكن اغلاق حدودنا مع سوريا اخذ يزيد مشاكل « اهلنا » في الضفة الغربية ، الذين بعثوا لنا برسائل ومذكرات ، يطالبوننا فيها برفع هذا الضغط عنهم . » واستطرد الملك « اني اريدك ان تجتمع بشخص يعيش في الضفة الغربية وموجود عندنا في زيارة ... »

وفي دمشق لم يجد رياض ما بدأ حديثه مع عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري ، غير اعادة ما ذكره له الشخص الذي رتبت المخابرات الاردنية اجتماعه به . واسترسل رياض يومها في التحدث عن النتائج السلبية التي تنعكس على سكان الضفة الغربية المحتلة من جراء استمرار اغلاق الحدود مع الاردن الى درجة ان محمود رياض قال لخدام « ان اغلاق الحدود بدأ ينال من معنويات صفوف الفلسطينيين المحتلين .. ولقد سمعت هذا الكلام من الفلسطينيين انفسهم . »

وبانفعال اجاب خدام : اذكر لي اسما واحدا من الفلسطينيين الذين تتحدث عنهم ؟

– فلان الفلاني من الضفة الغربية ...

وكتب خدام الاسم على ورقة كانت امامه . وبعد ساعتين كانت لدى وزير الخارجية السوري كل المعلومات عن « فلان الفلاني » وفي مساء نفس ذلك اليوم وفي حفلة العشاء التي اقامها اللواء عبد الرحمن خليفاوي ، تكريما لامين الجامعة العربية ، تقدم عبد الحليم خدام من رياض مبتسما وقال له : « اتعرف من هو فلان الفلاني ؟ انه احد مخاتير الملك حسين الذي حضر الى عمان بحجة البكاء على طلال لكنه في الواقع مبعوث اسرائيلي حمل معه خطوطا عريضة لاتفاق اسرائيلي اردني يجري التفاوض عليه منذ مدة ... وانه ... وانه .. »

الغريب في الامر كله ان رياض استمر في حديثه عن الضفة الغربية وتضررها من اغلاق الحدود السورية ، رغم ان الملاحظات والمعلومات التي قدمها له وزير خارجية سوريا تكفي لان تنقذه من « المطب » الذي اوقعته فيه عمان ..!!

أما التحرك الثاني فهو كويتي في ملامحه وحرير عباءاته وبرقياته التي صدرت من مكاتب السفارة الكويتية بواشنطن الى الكويت اثناء وجود امير البلاد « وعودها » في رحلة استشفاء ومحادثات مع بعض الاصدقاء الامريكان ...

والمؤتمر بتحركيه الاول والثاني ، ينعقد في موسم هبوب الرياح الامريكية على منطقة الشرق الاوسط تلك الرياح التي تحاول ان تعطي شعورا بالاطمئنان ، بان الموسم القادم هو موسم قطف ثمار الطيبة والصبر والاعتدال ...

ومن خلال هذا الفهم لكل ما احاط بالمؤتمر قبل انعقاده فاننا نود ان نسجل هنا ، ان محاولة اخراج الحكم الاردني من العزلة العربية التي فرضت عليه ، نتيجة مواقفه العدائية من قضية الامة العربية ، يجب الا تنطلي على حكومات مصر وسوريا والعراق وليبيا والجزائر لان هذه المحاولة ان قدر لها النجاح ، ستمكن الحكم الاردني من استعادة انفاسه وقوته ، لاستئناف التآمر على الفلسطينيين وقضيتهم تحت علم التضامن العربي .

وبذلك الحديث عن الفلسطينيين بعيدا عما جرى لهم على ارض شرق الاردن نوعا من المجاملات الشرقية . وكل كلام عن تحرير الارض والشعب ، لا ينبع من قناعات

البقية على الصفحة الخامسة عمود ٨



كاريكاتير .. بالكلمة ...

يحررها : ابو مجدي

خطان احمران

زودت السلطات الاردنية ابناء القطاع المتواجدين في عمان بهويات خاصة رسم على كل منها خطان احمران بشكل واضح .

ولدى التحقيق من الامر عرف ان الامر قصد به التسهيل على رجال البدو لمعرفة اعداء النظام من اصدقائه

اويها ..

ذكرت وكالة « ك.ش.ل » كل شيء للملك ان استعدادات في عمان تجري على قدم وساق للاحتفال بزواج الملك حسين فقد عهد الى الاذاعة باعداد برنامج عنوانه « العمل الوحدوي في زواج الملك الاخير » .

اما اذاعة لندن فانها ستبث برنامجا عن « الحكمة الهاشمية في الزواج من بريطانية واخرى فلسطينية » .

هذا وقد قطع التلفزيون شوطا كبيرا في اخراج فيلم وثائقي عن « زوجات اسرة الثورة العربية الكبرى »

وتضيف وكالة « ك.ش.ل » بان السيد صلاح ابو زيد سيعتكف في بيته لاختيار اسم حركي للزوجة الجديدة خاصة وانه اي السيد صلاح ابو زيد هو الذي اختار لانطوانيت غاردنر زوجة الملك اسمها الحركي المعروف « بمنى الحسين ».

هذا وتقول مصادر مقربة بان الخلاف الوحيد بين العريس والعروس هو فيما اذا كان المهر سيدفع بالدينار الاردني او الليرة الاسرائيلية .

ومهما يكن من امر فان الملك ابدى تحمسا فائقا للزواج من عروسه لانها تتمتع بالهوية الاسرائيلية في الضفة الغربية وهذا قد يسهل « جمع الشمل »

اويها ... لو .. لو .. لولي

ذقن الامير ..

يقال ان الامير حسن ربى ذقنه على « الكاتالوج » .

ويقال ان افضل دليل على خطة التنمية الثلاثية هو نماء ذقن الامير .

ويقال ان التلفزيون الاردني سيعد مسابقة لمشاهديه في عدد شعرات ذقن الامير وان الفائز سينال مجموعة من شعرات جليت سوبر سيلفر .

ويقال ان كاسترو اخذ يعكر في حلق ذقنه بعد ان سمع بذقن الامير حسن .

هذا وسوف تقرر الجامعة الاردنية تدريس كتاب « الضحى في تربية اللحى » لجميع تلاميذها .

وتفكر بلدية « وادي السير » بتسمية الدوار الرئيسي « بدوار ذقن الامير » وفي ذات الوقت ستقيم دائرة الثقافة والفنون موسم محاضرات تحت عنوان « الفنون في تربية الذقون » .

أما مؤسسة رعاية الشباب فانها ستجري مسابقة باسم « اسرع ذقن في النماء والناس في فصل الشتاء » .

ويقال ان جميل العاص يلحن الان اغنية لسميرة توفيق مطلعها :

حبيته يا ياما حبيته كثير
من يوم ماربى ذقنه هاذا الامير

واللحن ماخوذ من مقطوعة شهيرة اسمها « جبل التلوج » .

هلوسة تقليدية ..

المشهد الاول والاخير

ترفع الستارة عن وجيه تقليدي بعباءة وهو يحصي دنانيره الاردنية

الوجيه : عشرة .. عشرين ... خمسمائة .. الف .. الفين

يتوقف عن العد ويمد يده الى الراديو يفتحه ، ينطق صوت المذيع ..

لقد حقق الرئيس نيكسون فوزا ساحقا في الانتخابات .

يقفز الوجيه صائحا ..

برافو .. برافو .. برافو .... سيعود .. سيعود ..

أجل انه لعائد ، انه لعائد .. اليوم عاد اليوم عاد

يدخل الخادم مندهشا صارخا ... ماذا حدث ياسيدي ؟؟ من هو العائد ؟؟

الزعيم رافعا يديه ، انه سيدنا

الخادم : هل عاد دايان من واشنطن

الزعيم : ايها الابله الملك حسين هو العائد

الخادم : « منكسرا » عفوا فقد اختلط علي الامر فقد كنت ياسيدي قبل الاحتلال تقول عن الملك « سيدنا » وبعد الاحتلال صرت تقول عن « دايان » سيدنا .

يسدل الستار ..

شعر « حاديث »

احم بو احم بو احم بو
عدان اصبت بالبرد
بالقشعريرة
ومجلس الامة المتجمد
في الاصل
صارت حرارته تحت الصفر
تماما مثل مكانته
ازداد الاقبال على المواقد
وارتفعت اسعار المحروقات
فالبرد شديد في عمان
اذ قالت النشرة الجوية
منذ أن ربى الامير ذقنه
اجتاحت الاردن موجة صقيع
احم بو احم بو احم بو

نيويورك تزداد قذارة وعنفا وفسادا وغضبا ...

كان لطف الانكليز ابعد من طاقة احتمال الاميركي الساخر س.ج. بيريلمان ..! فبعد ان أمضى عامين في لندن ، شعر ملك الكلمة الاميركية غير المتوج بالاختناق من فرط تهذيب ذلك الشعب .. الى درجة جعلته يهرب !

وعاد الى امركا يعيد تعبئة كيانه باثارة نيويورك الحادة الخشنة . وحين شعر بانه اكتسب « المناعة الكافية » قرر المغامرة بالعودة الى لندن في رحلة عمل .. « وقد توقعت ان القى اللطف واللباقة ، ووجدتهما .. الا ان هناك شيئا مفقودا في حبك ... وشعرت بالوحشة وبالشوق والحنين الى نيويورك ، نيويورك التي لا يوصف .. فهنا في لندن ، راحة لا تعجبنا نحن الادباء اذ نعيش على التمزق ونتغذى به .. وجدتني اتألم لمد انكليزية صافية لا غبار عليها ، وهو غير ما اكتبه اطلاقا .. وهذا امر هام بالنسبة الى كاتب يعيش على تسلية قرائه في المجلات الاميركية ..! »

الطعام

.. ولم يكن له في الامر خيار ، الا ان مقاومته لعادات الاكل الانكليزية كانت اكثر فعالية من مقاومته لامور اللغة .. وعاد وهو يؤمن بان الطعام الانكليزي هو « اعتداء على الجهاز الهضمي » .. من الخبز ، الى اللحم ! .. اما البيرة البريطانية فينبغي للمرء ان يتدرب عليها منذ الطفولة ..

ولا يطمع الاميركي في ان يجد في لندن طعامه الذي تعود عليه .

اما حين غادر بيريلمان نيويورك ليعيش في انكلترا فقد اعرب عن احترامه العميق المتناهي للبريطانيين ولغتهم وحضارتهم ، وديانتهم وازيائهم .. « فالبريطاني سيد شعوب العالم في تهذيبه وسلوكه ولباقته . وفوق كل ذلك ما برح للطرافة وغرابة الاطوار مكان خاص في بريطانيا ..! »

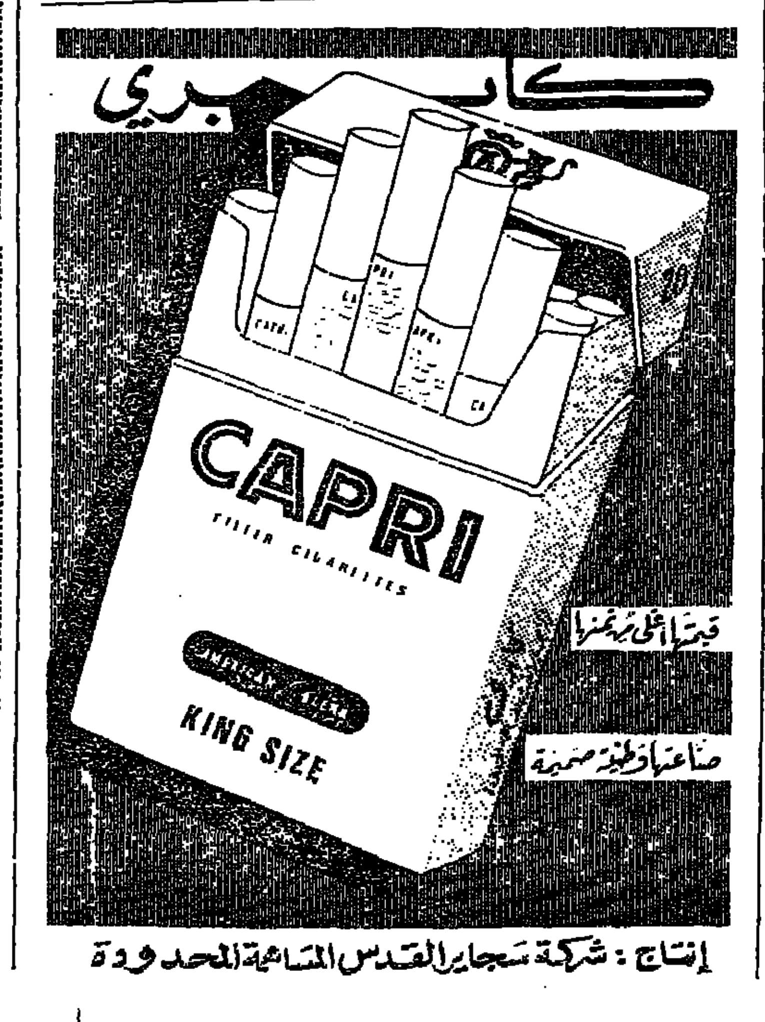
شباب « ورغوة »

ويقول بيريلمان انه استمتع بلقاءاته مع اناس العاديين في لندن .. وتعجب لوجود التخم ، وهو امر يتضاءل في اميركا باستمرار . ولم يهمل الطبقة الثرية بل قضى قسما لا بأس به من وقته في بيوت التمار يراقب شباب تلك الطبقة ، ذوي القباب البيضاء المزركشة « كالرغوة حول الاعناق » ..

وماذا عن امركا في غياب المستر بيريلمان ؟ يقول : « لم تتحسن طوال تلك الفترة ولم تتقدم .. فنيويورك تزداد قذارة وعنفا وفسادا وغضبا ! وفي كل ذلك بعض ما انا في حاجة اليه .. وسوف اعيش مع الخوف كما يفعل غيري من الاميركيين .. »

ويروح بيريلمان يتذكر الايام الخوالي حين كانت نيويورك كبعض شوارع لندن حيث ما برحت الشابات تسير في الشوارع المقفرة ليلا بأمان دون خوف !..

وهكذا عاد ابن السبعين الى الكتابة .. في الجو الخاص ببيريلمان .... ويهتف : « وهل احتاج الى اكثر من هذا ؟!.. »



كان هناك عصفور وشجرة يتيمة عارية والسجناء يقدم لهم الصابون .. والموت

كانت ترسل الحنين اليه عبر الموج والهواء المسافرين بين المدينة والجزيرة التي نفوه اليها .

تعودت ان تقف كل يوم على مشرف عال في طرف المدينة وترسل نظراتها عبر الافق الى الجزيرة – السجن وتصل خيط التذكار والاشواق بين المدينة والجزيرة . فهي مذ نفوه بتهمة قيادة حركة سياسة ضد النظام لا تزال تدمن على حبه ولا تزال حياتها مرسومة في اطار ماضيها معه .

وفي جزيرة النفي حيث القهر وجزمات السلطة وحيث القيم تسحق كل يوم كان يقاوم بصمت ويستنكر بعينيه واعصابه .

بعد سنتين سمحوا لها – للزوجة العاشقة « ملوريندا بولكان » ان تزور زوجها « عمر الشريف » في جزيرة النفي وكان اللقاء الغريب حملت اليه حراما من الصوف قضت الليالي في حبك خيوطه من الالوان التي يحبها ، فرماه عند قدميه .

هي لاتزال عاشقة ، وهو قد حوله قهر السلطة وطغيانها الى انسان آخر .

– الا تعرفين ان السجناء يقدمون لهم الصابون !

هكذا قال لها وهو يرمي الحرام عند قدميه ، يريد ان يؤكد انه يعيش هموما اخرى وانه يرى العالم من خلال الواقع الجديد ... ومن خلال العصفور الذي حط على نافذة الزنزانة التي قابلته فيها ، ثم طار ..

الحب قضيتها . والحرية قضيته . الزمن لديها مرتبط بنهر الحنين اليه . وهو قد تعطلت لديه حاسة الزمن العادي المألوف . ويعيش في زمن النفي والقهر والتمزق .

وانتهت المقابلة وعاد الى طابور المساجين ، يلف حرام الصوف حول رقبته . مشى بين صفين من المساجين وكان الشاويش يتفقدهم بالارقام .

– الرقم ٣٧

هو يمشي ولا يجيب

– الرقم ٣٧

هو يمشي ولا يجيب

– الرقم ٣٧

هو يمشي ولا يجيب

هو صاحب الرقم ، وهو لا يجيب انه في عالم آخر لقد افاق الحب فيه من جديد وارتبط بالحرية . ووصل الى الشاويش ولكمه وكان هناك تبادل ضربات ووقع مدمى على الارض .

لماذا قرر ان يواجه الشاويش ؟

لقد كان الشاويش نقيض حرام الصوف ، ونقيض العصفور . ولذلك كان عليه ان يواجه وان يدفع الثمن . وعلقوه في الشجرة اليتيمة العارية الموجودة في الجزيرة . وبدأ الجلد بالسوط الشرس .

جلدوه . جلدوه . حتى مات

لقد رمز مخرج فيلم « الحق مع الحب » – بالشجرة العارية الى الموت والفناء والعقم وكان الحق معه واذا كان « الحق مع الحب » فان الحق مع الرافضين وان استشهدوا . وان الحق مع الطغاة عندما يلجأون الى العنف لان هذا هو مبرر وجودهم .

الفجر
جريدة يومية سياسية
تصدر مؤقتا اسبوعية
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
يوسف نصري نصر
رئيس التحرير :
جميل حمد
القدس – شارع صلاح الدين
تلفون ٨٣٢٦٠ ص ب ١٨٧٧
طبعت في
مطابع القدس العربية

● مدريد

مسابقة في أكل اللحم

دعيت فرق من جميع انحاء اسبانيا الشمالية للاشتراك في مسابقة في أكل لحم الضأن اقيمت في لوغرونو في ايلول الماضي .

● هامبورغ

الوحش البحري طوربيد قديم

تبين ان « وحشا » بحريا شاهده بحارة سفينة تجارية الى الغرب من جزيرة هيليغولاند ، ما هو الا طوربيد يعود تاريخه الى الحرب العالمية الاولى .

وقد قام خبراء من الاسطول الالماني بجره الى مكان موحل وتفجيره .

مطلوب نجارون عازبون

مطلوب ١٢ نجارا « اعزب ومغامر » للقيام باعمال اغاثة عاجلة في جزر نيو هيبريدس التي ضربتها ثلاثة اعاصير خلال خمسة اشهر . ترسل الطلبات الى مجلس البعثات الاسترالي .

مرحاض خاص للكلاب

سيفتتح اول مرحاض للكلاب في ريو دي جانيرو يسمى « بيبي دوغ » على شاطىء كوباكابانا المشهور هذا الاسبوع . ويهدف ذلك الى المحافظة على نظافة الشاطىء .